



تتياهو وترامب حلفاء .. لكن بشروط

# علاقة يسودها "المد والجزر"

بين سموتريتش وبين غفير

## يوادر انقسام في معسكر اليمين الإسرائيلي

### تفوق على التكتيل الصهيوني في غزة أمن السلطة أكثر جنوناً ووحشية من الجيش الإسرائيلي



الجمعة 17 جانفي 2025 // عدد 683

Nouveau

### AMINOS

LE CHATBOT DE TOPNET

ASSISTANT CLIENT EN LIGNE  
7J/7, 24H/24

Salut je souhaite payer une seule facture pour mon abonnement ADSL

Salut comment je peux payer mon abonnement ADSL ?

Salut je souhaite payer une seule facture pour mon abonnement ADSL

Salut comment je peux payer mon abonnement ADSL ?

Salut je souhaite payer une seule facture pour mon abonnement ADSL

Salut comment je peux payer mon abonnement ADSL ?

www.topnet.tn

رغم تراجعها تبقى مفرجة:

## "إرهاب الطرقات" يحصد أكثر من ألف قتيل وآلاف الجرحى سنة 2024

5



وزير السياحة سفيان تقيّة  
لـ "24/24"

### تجاوزنا 10 ملايين سائح وسنة 2024 كانت استثنائية

7



6

منذ بداية عام 2024

## ألفا قضية تتعلق بجرائم إلكترونية

وزيرة المالية لـ "24/24"  
انتداب 470 ديواني خلال سنة 2025

7

تحت مجهر "24/24":

### البيروقراطية وبطء الادارة

9

### عقبة "معقدة" تقف في وجه نمو الاقتصاد واتتعاش البلاد

تتكرر كل سنة

8

### اي حلول جذرية لتجاوز أزمة قوارير الغاز المنزلي؟

الافتتاحية  
محمد بن محمود

## المقاومة لم ولن تستسلم مهما كلفها الثمن

لطالما كانت المقاومة الفلسطينية على مر السنين رمزاً للإصرار والثبات، رغم المعاناة والدماء التي سُفكت على أرضها. وعندما نشير إلى حركة حماس، فإننا نتحدث عن أكثر من مجرد حركة مقاومة، بل عن فكرة متجددة قادرة على الصمود أمام أشد أنواع الضغوط. وقد سمعنا العديد من الأسئلة حتى قبل التوصل إلى صفقة التي تُطرح حول لماذا لم تتراجع الحركة عن خيارها وتستسلم، خاصة في ظل ما يعانيه أهل غزة من ويلات الحرب. إلا أن الإجابة على هذه الأسئلة لا تأتي من حسابات رياضية أو براغماتية، بل من منطق لا يعترف بالاستسلام. ومن هنا يُطرح السؤال: لماذا لم تتراجع حركة حماس عن مواقفها؟ هذا السؤال يكرره كثيرون في سياق الحديث عن الحرب في غزة، وأسباب صمود حماس. يظهر هذا التساؤل في ظاهر الأمر من منطلق حرص البعض على حياة الأبرياء وإنقاذ ما تبقى من أهالي غزة، لكن في الحقيقة، هو سؤال مشوب بنوع من التفوق الفكري الذي يبرر القبول بالاستسلام تحت وطأة الحرب. هؤلاء الذين يطرحون هذا السؤال ينطلقون من حسابات الغُلف، كما وصفها الكاتب العماني علي المعشني، تلك الحسابات التي تضع مصلحة الفرد والحياة المادية في المقدمة.

ولكن، ماذا عن حسابات الشرف والكرامة التي لا تقبل التخلي أو الاستسلام؟ إن حركة حماس ترى أن الاستسلام لا يمثل حلاً للمشكلة الأساسية التي تواجه الشعب الفلسطيني. فلو تخيلنا لحظة أن حماس أعلنت استسلامها، وأن قادتها خرجوا ليعتذروا ويرفعوا الراية البيضاء، هل سيؤدي ذلك إلى إنهاء معاناة الشعب الفلسطيني؟ الجواب واضح: لا. إن تاريخ الاحتلال الإسرائيلي يثبت أنه لا يرضى بحل سوى القضاء على كل أمل فلسطيني في العودة إلى وطنه. من هنا، يرى الحمساويون أن الاستسلام لن يجلب إلا المزيد من القتل والتهجير، وهو ما يعزز الاعتقاد بأن المقاومة هي الخيار الوحيد الذي يمكن أن يُوقف هذا التصعيد المستمر.

وبخلاف الحسابات المبنية على المنطق البراغماتي، فإن المقاومة بالنسبة لحماس ليست مجرد سياسة دفاعية، بل هي في جوهرها فكرة سامية، حيث يتطلع الكثيرون في الحركة إلى الشهادة كأعلى مراتب النضال. فالنضال الفلسطيني، بالنسبة للعديد من المقاتلين، ليس مجرد جولة من المعركة، بل هو مسعى لتحقيق الحرية التي لا يمكن تحقيقها إلا عبر التضحية بالنفس. فالتاريخ الفلسطيني مليء بالمجاهدين الذين ضحوا بحياتهم في سبيل هذه الأرض الطاهرة، والشهادة بالنسبة لهم ليست خسارة، بل فوز عظيم. إن غياب الاستسلام في قاموس حركة حماس يعكس فهماً عميقاً لواقع الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي. ففي هذا الصراع، لا يمكن لأي حل توافقي أن يرضي الطرفين، لأن مشروع الاحتلال الإسرائيلي قائم بالأساس على إنهاء وجود الشعب الفلسطيني وتوسيع الاستيطان. وقد ذكر زئيف جابوتنسكي، الأب الروحي للحركة الصهيونية، أنه لو كان فلسطينياً، لكان قد قاوم، لكنه يشدد على أن المقاومة يجب أن تُمنع بأي ثمن.

ومن هنا تأتي أهمية الدور الذي تلعبه حماس في الوقوف بوجه هذا المخطط العدواني، الذي يهدف إلى محو الهوية الفلسطينية وإلغاء وجودها في الأرض. ولا يمكننا تجاهل التجربة المريرة للسلطة الفلسطينية، التي خاضت مفاوضات طويلة مع إسرائيل على مدار ثلاثين عاماً، دون أن تحقق أي من الأهداف الوطنية الأساسية. بدلاً من ذلك، كانت التنازلات تزيد من تعنت الاحتلال، بل وتطويع السلطة نفسها لتصبح أداة للضغط على الفلسطينيين من أجل القبول بشروط الاحتلال. هذا النموذج يثبت فشل الاستسلام في تحقيق أي مكاسب للفلسطينيين.

وفي المقابل، تواصل حماس مقاومتها على الرغم من كل الصعوبات، لأنها تدرك أن الخيار الوحيد المتاح أمامها هو النضال المستمر، وأن الاستسلام لن يفضي إلا إلى مزيد من القهر والتدمير. عندما تُطرح أسئلة من قبيل: لماذا لا تستسلم حركة حماس؟، فإن هذه الأسئلة تحمل في طياتها نوعاً من تحميل الضحية المسؤولية، وتبرئة الاحتلال من جرائمه. إن هذه الأسئلة في حقيقتها لا تعبر عن رغبة حقيقية في إنهاء المعاناة، بل عن إيمان ضمني بأن الاحتلال هو القوة المسيطرة التي لا يمكن مواجهتها. لكن الحقيقة هي أن المقاومة هي السبيل الوحيد للنجاة، وهي الطريق الذي يؤمن به جميع من ينتمي إلى هذه الحركة. فكل فلسطيني في غزة وفي الشتات يدرك أن المقاومة هي الخيار الوحيد، وأن أي تراجع أو استسلام سيعني القضاء على أمل الشعب الفلسطيني في التحرير. في النهاية، إن حركة حماس لم ولن تستسلم مهما كلفها الثمن، لأن الاستسلام ليس خياراً في قاموسها. المقاومة بالنسبة لها ليست مجرد وسيلة للحرب، بل هي التزام بقضية، وإيمان بعدالة هذا الشعب الذي يصر على استرداد حقه في أرضه. ومن هنا، تظل المقاومة خياراً لا مفر منه، مهما كانت التحديات والصعوبات التي تواجهها.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: [contact@avant-premiere.com.tn](mailto:contact@avant-premiere.com.tn)

24.24@ [avant-premiere.com.tn](http://avant-premiere.com.tn)

الهاتف: 29 903 073



الإخراج الفني  
فتحي الحرشاني

رئيس التحرير  
عادل الطياري

مدير التحرير  
وفاء حمزة

سحب من هذا العدد  
10000 نسخة

زغوان:

## إحداث 97 مشروعا في إطار برنامج الإدماج الاقتصادي للفئات الضعيفة خلال سنة 2024

محمد الدريدي

تواصل مصالح المندوبية الجهوية للمرأة والأسرة بولاية زغوان توزيع مكونات القسط الثاني من المشاريع المحدثة خلال سنة 2024 في إطار برنامج الإدماج الاقتصادي للفئات الضعيفة ومحدودة الدخل. وأوضح المندوب الجهوي للمرأة والأسرة، محمد الطاهر ثابت، في تصريح له أن إجمالي المشاريع التي صادقت عليها اللجنة الجهوية لتنفيذ برنامج الإدماج الاقتصادي بلغ خلال السنة المنقضية 97 مشروعا بقيمة تناهز مليون دينار منها 65 مشروعا بقيمة 650 ألف دينار مدرجة ضمن القسط الأول، و32 مشروعا بكلفة 320 ألف دينار ضمن القسط الثاني من البرنامج. وأضاف أن مكونات مشاريع القسط الأول تم تسليمها بنسبة 100 بالمائة في حين بلغت نسبة توزيع المكونات بالقسط الثاني حوالي 20 بالمائة، لافتا إلى أن مصالح المندوبية تتولى بالتوازي قبول المطالب الجديدة للراغبين في إحداث المشاريع ضمن البرنامج المذكور.

سوسة:

## شركة النقل بالساحل تعيد تشغيل 6 خطوط حافلات بالجهة

محمد الدريدي

أعلنت شركة النقل بالساحل عن إعادة تشغيل 6 خطوط حافلات على مستوى ولاية سوسة، وأوضحت الشركة، في بلاغ نشرته وزارة النقل، على صفحتها الرسمية على شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، أن قائمة الخطوط التي أعيد تشغيلها تتضمن خط سوسة - القلعة الكبرى وخط سوسة - القلعة الصغرى وخط سوسة - جوهرة - مستشفى سهلول، وكذلك الخط الرابط بين سوسة - بوحسينة - حي الرياض وخط سوسة - الزهور وخط سوسة - المسعدين. وأضافت الشركة، في سياق متصل، أنها تعمل على تحسين الخدمات على الخطوط الأخرى تدريجيا بناء على تطور جاهزية الأسطول. وتأتي هذه الاجراءت بعد القرارات التي أوصى بها وزيرالنقل رشيد العامري خلال زيارته لمقرات شركة النقل بالساحل في ولايات الساحل الثلاث، يوم 18 ديسمبر 2024، وفي إطار ايفاء الشركة بتعهداتها تجاه الحرفاء، حسب نص البلاغ.

لفائدة القطاع الشبابي والرياضي قبلي

## انجاز مشاريع لدعم البنية التحتية

تشهد ولاية قبلي انجاز عدد من المشاريع الشبابية والرياضية، حيث أن مشروع تهيئة المركب الشبابي قارب على الانتهاء وسيتم تسليمه في شهر فيفري 2025.

كما سيتم في القريب العاجل الانطلاق في مشروع اعادة بناء دار الشباب بمنطقة زعفران، من معتمدية دوز الجنوبية، باعتمادات تقدر بمليون و150 الف دينار، في حين بلغ مشروع بناء قاعة العاب فردية بسوق الاحد، الذي انجز بكلفة تقدر بمليون و189 الف دينار، نسبة تقدم الأشغال تتجاوز 70 بالمائة في مشروع بناء مقر المندوبية الجهوية للشباب والرياضة باعتمادات تقدر بمليون و30 الف دينار.

وهناك عدد من المشاريع في قطاعي الشباب والرياضة في مرحلة طلب العروض على غرار مشروع تأهيل مؤسسات الجيل الثاني من دور الشباب الذي سيشمل دار الشباب بالفوار ودار الشباب بالقلعة ودار الشباب بريجيم معتوق الحدودية إضافة إلى مشروع توسعة وتأهيل دار الشباب بالبليديات ودار الشباب ببشري.

وفي الاطار تم الاعلان عن طلب العروض لتعشيب الملعب البلدي بالقلعة والملعب البلدي جمنة، وهما يشهدان تعطل في الانجاز بوجود صعوبات حيث انه تم اسناد صفقتيهما في شهر مارس سنة 2023 رغم انه تم تحقيق تقدم بأكثر من 60 بالمائة في أشغال الانارة بالملعبين.

ومن المنتظر أن يتم انجاز مشروعين هامين الاول يتعلق باحداث مسبح بلدي باعتمادات تقدر بـ 8 ملايين و500 الف دينار، ومشروع احداث مضمار اصطناعي بتكلفة تقدر بـ 5 ملايين و500 الف دينار.

تمنحها جمعية "ريكوناكت" بفرنسا

## فوز خمس نساء تونسيات بجائزة "المرأة التونسية في المجال المالي" لسنة 2024

فازت خمس نساء تونسيات من عالم المالية بجائزة "المرأة التونسية في المجال المالي لسنة 2024" والتي تمنحها جمعية "ريكوناكت" المتواجدة بفرنسا وتضم كفاءات تونسية عالية من العالم بأسره.

ويأتي هذا التتويج بعد الاحتفاء بالنساء التونسيات اللاتي تميزن سنة 2024 بتجديدهن في مجال التكنولوجيات الحديثة.

وتمثل جائزة "ريكوناكت" اعترافا بخبرات الفائزات بها وبانجازتهن الاستثنائية والتزامهن بالادماج المالي والحوكمة المصرفية.

ويمتد تأثير الفائزات الى مجالات متنوعة من قبيل المالية الكمية والتصرف في المخاطر المصرفية والهيكلية الجزئية للأسواق والتجديد في ميزانية المؤسسات الصغرى والمتوسطة والتعديل المالي والنمذجة الاجتماعية والاقتصادية المستدامة والدمجة.

والفائزات الخمس هن نادية كمن نائبة رئيس بنك "بي أن سي" (الولايات المتحدة الأمريكية) ونادية قمحة، وشغلت سابقا خطة نائب رئيس محافظ البنك المركزي التونسي، وريم عيادي، استاذة ومؤسسة المركز الاوروبي من اجل السلامة (بلجيكا). كما تتضمن القائمة الفة بنودة، استاذة مالية (تونس) وزهور بن حمادي، استاذة مساعدة في المالية والمحاسبة بمدرسة التجارة بالنورماندي (فرنسا).

واضاف المصدر ذاته انه سيتم لاحقا نشر السير الذاتية للفائزات الخبرات في المجالين المصرفي والمالي او اللاتي تنتمين الى الوسط الجامعي على موقع جمعية «ريكوناكت» وصفحاتها الاجتماعية.

وتعمل جمعية «ريكوناكت» المتمركزة بالعاصمة الفرنسية باريس، على ربط الصلات بين الكفاءات التونسية عبر العالم.

وتطمح الجمعية، الى تعزيز تموقع النساء التونسيات في العلوم والتكنولوجيا في تونس وفي الخارج وتشجيع العلماء والباحثين والخبراء والقادة والمواهب وتثمين رأس المال الثقافي والتراثي في تونس وفي العالم، فضلا عن تطوير الشراكة شمال/جنوب و جنوب/جنوب في البحر الابيض المتوسط في مجال التكنولوجيات الحديثة.

# انطلاق تصدير البرتقال المالطي توقعات بتصدير 10 آلاف طن من البرتقال المالطي

جلال العرفاوي

مع تواصل موسم جني القوارص انطلقت عمليات تصدير البرتقال المالطي نحو السوق الفرنسية التي تستقطب نحو 95 % من الصادرات وسط توقعات بتحقيق 10 آلاف طن من الصادرات مقابل 8 آلاف طن خلال موسم التصدير الماضي وذلك رغم نقص مياه الري وتواصل موجة الجفاف للسنة السادسة على التوالي.

**زيادة بـ 5.2 % في صابة القوارص**

مقارنة بصابة القوارص خلال الموسم الماضي فقد عرف الإنتاج الوطني للقوارص لموسم 2024 / 2025 زيادة بـ 5.2 % ليبلغ 384 ألف طن مقابل 365 ألف طن في الموسم الفارط وذلك وفق أرقام الإدارة العامة للإنتاج الفلاحي . وعلى الرغم من أن غابات القوارص في تونس قد واجهت موجة جفاف غير مسبوقه للموسم السادس على التوالي مما نتج عنها توقف انتفاع غراسات القوارص من مياه الشمال انطلاقا من سنة 2023 ومنع استعمال مياه الري داخل المناطق السقوية العمومية وتأثر نوعية الثمار المنتجة ، إلا أن الفلاحين حافظوا على إنتاج مكن من تلبية حاجيات السوق الداخلية . وتساهم ولاية نابل بقرابة 75 % من الإنتاج الوطني للقوارص وبـ 90 % من إنتاج البرتقال المالطي الذي يتم توجيه نسبة هامة منه نحو التصدير وخاصة نحو السوق الفرنسية . وينقسم الإنتاج الوطني للقوارص إلى « المالطي » بحوالي 89.5 ألف طن و « النافال » بإنتاج يقارب 117.3 ألف طن و « الكليمنتين » بحوالي 78.9 ألف طن والليمون بنحو 53 ألف طن.

**ولاية نابل في الصدارة**

يضم قطاع القوارص حوالي 12 ألف منتج جلهم من صغار الفلاحين وهو بذلك يمثل مورد رزق لحوالي 30 ألف عائلة كما أنه يوفر 3 مليون يوم عمل سنويا . وتمتد غراسات القوارص في

تونس على مساحة تقدر بـ 27 ألف هكتار وهي موزعة على 18 ولاية ولئن تعرف ولايات تونس وباجة وجندوبة والقيروان وسيدي بوزيد وسوسة والمنستير والمهدية بغراسات القوارص فإن ولاية نابل تعتبر هي الأولى على المستوى الوطني حيث حافظت على هذه المرتبة حيث توجد بها 67 % من مساحة غابات القوارص وطنيا كما تساهم بـ 75 % من الإنتاج الوطني للقوارص وتستأثر بـ 90 % من الكميات الموجهة للتصدير في حين تتوزع باقي المساهمات على ولاية القيروان ( 6 % ) وبين عروس ( 6 % ) فيبنزرت بـ ( 5 % ) وأخيرا ولاية جندوبة بـ ( 4 % ) . وتعد غابات القوارص ما بين 33 و 40 نوعا من البرتقال على غرار « المالطي » ( 26 % ) و « الكليمنتين » ( 33 % ) و « النافال » ( 23 % ) .

**زيادة في صادرات البرتقال المالطي**

انطلقت خلال الأسبوع الماضي عمليات تصدير البرتقال المالطي نحو السوق الفرنسية التي تستقطب نحو 95 % من الإنتاج الوطني وذلك عبر شحنة أولى تقدر بنحو 740 طنا . وتتميز صابة البرتقال المالطي لهذا الموسم بتوفر الأحجام الكبيرة لحبات البرتقال بنسبة 40 % وأيضا الأحجام المتوسطة بنفس النسبة وهي الأحجام التي تعرف رواجاً كبيراً في الأسواق الخارجية إضافة إلى 20 % للأحجام الصغيرة بينما كانت هذه النسب خلال الموسم الفارط في حدود 20 % من الأحجام الكبيرة و 80 % من الأحجام المتوسطة والصغيرة . ويطمح الفلاحون والمصدرون خلال هذا الموسم إلى تصدير نحو 10 آلاف طن من البرتقال المالطي متجاوزين بذلك ما تم تسجيله خلال موسم التصدير الفارط والذي قدر بـ 8 آلاف طن . وعلى الرغم من أن هذا الرقم

يبقى بعيداً عن معدلات التصدير بأكثر من 20 ألف طن خلال فترة الثمانينات والتسعينات إلا أنه يبقى رقم إيجابياً بالنظر إلى حجم المشاكل التي واجهها قطاع القوارص والتي من أهمها موجة جفاف غير مسبوقه للموسم السادس على التوالي نتج عنها توقف انتفاع غراسات القوارص من مياه الشمال انطلاقاً من سنة 2023 ومنع استعمال مياه الري داخل المناطق السقوية العمومية وذلك رغم تفعيل الاستراتيجية الوطنية للنهوض بقطاع القوارص والتي تم إنجازها منذ سنة 2019 من أجل تجديد أشجار القوارص ودخول الغراسات الفتية بكل من الهوارية وتاكلسة وبوعرقوب حيز الإنتاج.

**فتح أسواق خارجية جديدة**

رغم الإشكاليات والصعوبات المناخية التي يتعرض إليها قطاع القوارص في

تونس إلا أن هذا القطاع مازال محافظاً على المرتبة الثانية على المستوى الوطني في صادرات الغلال بعد التمور . وقد استفاد القطاع من حملات الترويج المنظمة بالسوق الأوروبية والأيام الإشهارية والتنشيطية بعدد من المساحات الكبرى للتحفيز على استهلاك البرتقال المالطي . وقد تمكنت خلال الموسم الماضي من تصدير 8510 طنا من القوارص منها 7411 طنا من صنف البرتقال « المالطي محمقة » زيادة بـ 11.8 % ، كما ارتفعت قيمة صادرات القوارص بنسبة 15.5 % لتتم من 25.460 مليون دينار إلى 29.450 مليون دينار في نفس الفترة المذكورة ومن المنتظر أن يواصل المجمع المهني المشترك للغلال خلال هذه السنة تنظيم مثل هذه الأيام وفتح أسواق خارجية جديدة لتصدير البرتقال المالطي.



## رغم تراجعها تبقى مفزعة: "إرهاب الطرقات" يحصد أكثر من ألف قتيل وآلاف الجرحى سنة 2024



ندى الغانمي

سجلت طرقات تونس في مختلف الولايات، آلاف حوادث المرور خلال سنة 2024 مخلفة أكثر من ألف قتيل وآلاف الجرحى، ورغم أن المؤشرات الرسمية أظهرت انخفاضا في عدد الحوادث والوفيات خلال السنة الفارطة مقارنة بسنة 2023 إلا أن الأرقام المسجلة تبقى مفزعة.

وتشير الأرقام المنشورة على الموقع الإلكتروني لمرصد سلامة المرور في تونس، إلى تسجيل 5625 حادث مرور في تونس طيلة سنة 2024، وذلك بانخفاض طفيف مقارنة بسنة 2023 التي شهدت 5796 حادث مرور.

وأظهرت البيانات الرسمية، تراجعاً طفيفاً في أعداد القتلى والجرحى التي خلفها هذه الحوادث، وبلغ عدد قتلى حوادث المرور 1167 قتيلاً عام 2024 مقابل تسجيل 1216 قتيلاً عام 2023. أما أعداد الجرحى فقد تراجعت من 7909 جرحى عام 2023 إلى 7716 جريحاً خلال السنة الفارطة.

وتتصدر مخالفات السهو وعدم الانتباه والسرعة، قائمة أكثر المخالفات المتسببة في حوادث المرور القاتلة في تونس خلال سنة 2024. وتسببت مخالفة السهو وعدم الانتباه في نحو 42 بالمائة من حوادث المرور في تونس طيلة السنة الفارطة، مخلفة 345 قتيلاً و2951 جريحاً.

وتكشف أرقام مرصد سلامة المرور، أن مخالفة السرعة تسببت في 14.45 بالمائة من حوادث المرور خلال سنة 2024، وخلفت 813 قتيلاً و1294 جريحاً. وبحسب المعطيات ذاتها، فإن معظم حوادث المرور المسجلة خلال سنة 2024 كانت خلال توقيت الذروة المسائية من الساعة الرابعة إلى السادسة مساءً، وذلك بنسبة 12.89 بالمائة من الحوادث.

وبنسبة أقل خلال فترة الذروة من منتصف النهار إلى الساعة الثانية بعد الزوال، وذلك بمعدل نحو 12.71 بالمائة من حوادث المرور المسجلة عام 2024، ثم خلال الفترة الليلية من الساعة 18 إلى الثامنة ليلاً في تونس.

أما من حيث الأطراف المشاركة في

الحوادث المرورية خلال سنة 2024، نجد أن السيارات الخفيفة تتصدر القائمة بنسبة تفوق 59 بالمائة، تليها الدراجات النارية بـ45 بالمائة، وسجلت معظم حوادث المرور في ولاية تونس العاصمة، تليها ولاية المهدية ثم ولاية نابل.

### الإحصائيات الأولى لحوادث 2025

يشار إلى أنه تم منذ بداية سنة 2025 وإلى غاية تاريخ 9 جانفي 2025، تم تسجيل 87 حادث مرور في تونس، خلفت 25 قتيلاً و106 جرحى في مختلف الولايات التونسية، بحسب المصدر نفسه.

### السنوات الأخيرة في أرقام

خلفت حوادث السير في تونس خلال السنوات الأخيرة، الآلاف من الضحايا، أرقام وإحصائيات مفزعة، عادة ما يكون سببها، تجاوزات القوانين والضوابط المرورية، من سرعة مفرطة ومناورات في غير محلها، فضلا عن القيادة تحت تأثير الكحول أو المخدرات وإستعمال الهواتف أثناء القيادة وأسباب عديدة أخرى، أدت إلى ارتفاع كبير لضحايا حوادث الطرقات في تونس.

وبالرجوع للإحصائيات السنوية،

كشفت معطيات المرصد الوطني للمرور، في دراسته الختامية الأخيرة، 5525 حادث سير منذ بداية سنة 2023 وإلى آخر شهر ديسمبر، وخلفت تلك الحوادث 1185 قتيلاً و7586 جريحاً، ويكون بذلك عدد ضحايا حوادث المرور قد ارتفع بنسبة 14.71 % مقارنة بالسنة التي سبقتها (1033 قتيلاً إلى حدود ديسمبر سنة 2022 مقابل 1185 قتيلاً لحدود أواخر سنة 2023).

### الأسباب متنوعة

تكون أغلب الحوادث المرورية في تونس حوادث دموية، وفي مناسبات عدة، تؤدي إلى مقتل عائلات بأكملها، وتعود أهم أسباب الحوادث إلى السرعة ومخالفة القانون وسوء البنى التحتية ووضع الطرقات. وبين مرصد السلامة المرورية، حسب المعطيات المنشورة على موقعه الرسمي، أن أهم الأسباب المؤدية إلى حوادث الطرقات هي السهو وعدم الانتباه بنسبة 40.16 % ثم السرعة بنسبة 16.18 % ثم عدم احترام الأولوية والمداهمة وغيرها بنسب متفاوتة.

كما أفضت نتائج دراسة أجريت حول الموضوع أواخر سنة 2023، حول السلامة المرورية بالفضاء البلدي، أن 50% من الأرصفت في تونس لا يستعملها المترجل، حيث تستعمل 31% منها لركن السيارات على الرصيف و37% منها فيها أشغال وحفر و9.7% منها تستعملها المحلات التجارية والمقاهي، وحسب نتائج الدراسة، فإن 31 % من البلديات لا

تتخذ إجراءات ردية للتصدي للاعتداء على الرصيف، كما أن 90 % من البلديات ليس لها مثال تهيئة للطرقات و85 % من البلديات تمر بها طرق خطيرة و71 % من الأسواق البلدية تنتصب بطرق جهوية وهي أسباب لزيادة حوادث الطرقات.

وسعت منظمات المجتمع المدني للعمل على الجانب التوعوي، عبر عقد ندوات وإنتاج ومضات تحسيسية، للتوعية حول إلزامية استخدام حزام الأمان، واستعمال كراسي وأحزمة الأمان للأطفال داخل المركبات، واستخدام خوذة الرأس بالنسبة لمستخدمي الدراجات النارية والهوائية. وعملت كذلك على التوعية حول مخاطر القيادة تحت تأثير المواد المخدرة والمشروبات الكحولية وغيرها من قواعد حفظ السلامة.

من جهتها سعت الأطراف الرسمية، المهتمة بالموضوع، لتوفير الإشارات المرورية والخطوط الأرضية للطرق وتجديدها ووضع المطبات الصناعية والحمايات الجانبية التي تساعد بشكل كبير في تجنب حوادث المرور، لكن تبقى الجهود غير كافية مع تزايد أعداد الحوادث وأعداد ضحاياها المستمرة.

منذ بداية عام 2024

# ألغا قضية تتعلق بجرائم إلكترونية



بلغ عدد القضايا المتعلقة بالجرائم الإلكترونية منذ مطلع العام الماضي (2024) 2000 قضية، بينها 800 قضية تمت مباشرتها واستيفاء جميع مراحلها القانونية، وفق ما ذكره الناطق باسم الإدارة العامة للحرس الوطني حسام الدين الجبابلي في تصريح بمناسبة يوم دراسي حول الجرائم الإلكترونية انعقد أول أمس الأربعاء بالعاصمة.

وقال الجبابلي إن الإدارة العامة للحرس الوطني بادرت منذ سنة 2017، أمام احتلال الجرائم الإلكترونية المرتبة الأولى عالميا من حيث الخطورة، ببعث الفرقة المركزية الخامسة للتصدي للجرائم الإلكترونية وتفعيل نشاطها سنة 2019.

وأوضح أن قضايا الجرائم الإلكترونية تتعلق بالاحتيال الإلكتروني والفيروسات والهجمات السيبرانية على الحواسيب والأنظمة المعلوماتية بغاية السيطرة عليها وعلى المعطيات الشخصية قصد الابتزاز أو التصيد أو المطالبة بفدية إلكترونية، مضيفا أن الفرقة المركزية الخامسة كشفت عديد المجموعات الإجرامية التي عمدت إلى التحيل على الشركات العمومية والخاصة.

وذكر أن من بين هذه الملفات الخطيرة التي تمت مباشرتها سنة 2024، تعمد استقطاب العديد من القصر عبر شبكات التواصل الاجتماعي من قبل تنظيمات إرهابية. وأشار المتحدث، في هذا اليوم الدراسي الذي نظمته إدارة الحرس الوطني مقرها بكنة العوينة بالعاصمة بحضور وزير الداخلية خالد النوري وممثلي مختلف الإدارات والهيئات المتدخلة، إلى أن جل القضايا التي تمت مباشرتها أحييت على أنظار القضاء ووقع استصدار بطاقات إيداع بالسجن في حق العديد من المتهمين، ومنها ما هو في طور التحقيق، إضافة إلى جملة من الملفات الأخرى لاتزال مفتوحة لدى الفرقة المركزية الخامسة. وفي إطار التعاون الدولي والإنابات

حسين الغربي، أن الإحصائيات تشير إلى وجود تسريب لبيانات شخصية كل 39 ثانية على الإنترنت، موضعا أن التطور التكنولوجي المتسارع أصبح سلاحا ذو حدين، ويقدر ما يفتح آفاقا واسعة للإبداع والابتكار فإنه يتيح للمجرمين مساحات جديدة للاستغلال.

وأكد على أهمية هذا اليوم الدراسي وغيره من اللقاءات التي تهدف إلى رفع الوعي وتعزيز المعرفة حول موضوع الأمن السيبراني والعمل على وضع حلول ناجعة للوقاية من الجرائم الإلكترونية ومكافحتها عبر مزيد التنسيق بين مختلف الهيئات المتدخلة في مجال مجابهة هذه الجرائم.

الجرائم والوقاية من مخاطرها. وبين وزير الداخلية، في كلمته، أن الانخراط في المجال الرقمي أصبح اليوم ضرورة حتمية، إلا أن "التطور التكنولوجي المتسارع بات يشكل خطرا متناميا على الأفراد والمؤسسات بأساليب وأشكال متنوعة، كالاختيال الإلكتروني وسرقة البيانات والهجمات السيبرانية والاختراقات وانتهاك المعطيات الشخصية وجرائم الابتزاز والتنمر الإلكتروني".

وأضاف أن هذا الوضع يقتضي فهم عديد المسائل والمصطلحات الخاصة بالجريمة الإلكترونية وأشكالها ودوافعها وطرق الحد منها، مشيرا إلى أهمية العمل بصفة تشاركية للخروج بجملة من التوصيات والاقتراحات والحلول للوقاية من هذه الجرائم ومكافحتها. ومن جهته، أفاد أمر الحرس الوطني

على أهمية الاستباق والتوقي لمجابهة جملة الجرائم الإلكترونية وخاصة تلك المرتبطة منها بالذكاء الاصطناعي ومخاطره.

وأشار إلى أهمية التوعية في هذه المرحلة من جملة المخاطر والجرائم الإلكترونية خاصة على الأطفال في ظل الاستعمال المكثف للأجهزة الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي، والمبادرة بإعداد برنامج توعوي وتحسيني لفائدة الناشئة لحماية من هذه المخاطر.

وجاء في الكلمات الافتتاحية لليوم الدراسي، المنتظم تحت عنوان « الجرائم الإلكترونية .. التحديات والمجابهة »، إلى تسليط الضوء على أحد أبرز التحديات التي تواجه المجال الرقمي والمتمثلة في الجرائم الإلكترونية، ودعم التنسيق بين مختلف الجهات المتدخلة والعمل بصفة تشاركية للتصدي لهذه

الدولية، كشف الجبابلي أن عديد القضايا معروضة حاليا على الفرقة المركزية الخامسة، وهي واردة من دول الاتحاد الأوروبي بخصوص متابعة عدد من الجرائم الإلكترونية، إذ تمكنت وحدات الأمن الوطني من الكشف عن المجموعات الإجرامية وتقديم عناصرها للعدالة.

وأبرز أهمية دور كافة شركاء وزارة الداخلية في المجال، وخاصة وزارة العدل في ظل الحاجة إلى قوانين وتشريعات جديدة تساعد على التصدي للجرائم الإلكترونية والحد من مخاطرها، والحاجة إلى التنسيق الدائم من أجل إيجاد التكييفات القانونية لمختلف الجرائم المرتكبة.

كما أكد الجاهزية والحاجة إلى تطوير الكفاءات لدى الوحدات الأمنية الوطنية خاصة في مجال الأمن السيبراني وجرائم المعلوماتية، مشددا

## وزيرة المالية لـ "24/24" انتداب 470 ديواني خلال سنة 2025

سماح باشا

قالت وزيرة المالية، سهام بوغديري في تصريح لمراسلة "24/24" بنابل أنه سيقع تعزيز سلك الديوانة خلال سنة 2025، من خلال انتداب نحو 470 ديواني موزعين الى 400 عريف ( 200 في الدورة 34 و 200 في الدورة 35) و 70 ملازما. وأشارت بوغديري، على هامش إشرافها بالمدرسة الوطنية للديوانة بفندق الجديد على تخرج الدفعة 34 لعرفاء الديوانة، إلى أن هذه الانتدابات الجديدة تأتي بعد توقفها بسلك الديوانة التونسية منذ سنة 2013، وتهدف بالخصوص إلى تعزيز عمل السلك ودعم جهوده على المستويات الأمنية والاقتصادية، ولزيادة الارتقاء بالخدمات الديوانية المسداة للمتعاملين الاقتصاديين وللمواطنين.

وأبرزت في الكلمة، التي ألقته بالمناسبة، أن خريجي الدورة 34 لعرفاء الديوانة، التي أطلق عليها إسم المناضل الوطني والنقابي "محمد علي الحامي" قد تلقوا تكوينا شاملا بالمدرسة الوطنية للديوانة تواصل على امتداد 6 أشهر لتؤكد المدرسة الوطنية للديوانة، التي احتفلت منذ فترة قريبة بالذكرى الثلاثين لإحداثها، ريادتها في مجال التكوين والرسكلة، خاصة، بعد إعادة تنظيمها وهيكلتها سنة 2022، بما ساهم في تعزيز دورها في تأمين التكوين الأساسي للمتسبين الجدد من ضباط وضباط صف لتكون فاعلا، أساسيا، لتنمية الموارد البشرية وتحسين جودة الخدمات بما يدعم الاقتصاد الوطني والمؤسسات الاقتصادية والمتعاملين الاقتصاديين.

وأشارت إلى أن تونس تراهن على الاستثمار في العنصر البشري وإحكام التصرف فيه لرفع التحديات، التي تواجهها باعتبار أن الموارد البشرية هي الثروة الحقيقية لتمنية الشعوب ورفقيها بما "يزيدنا اصرارا على مزيد تطوير مؤسسة الديوانة التونسية باعتماد احسن السبل وفضل المقاربات في مجال التكوين والتأطير والانفتاح على افضل التجارب والممارسات والحويل على الموارد البشرية التي تمثل العمود الفقري لبناء مؤسسة قوية ومتماسكة".

وتولت وزيرة المالية، بالمناسبة، تعليق شارات الرتب على خريجي الدورة 34 وتوزيع الجوائز على المتفوقين من ابناء هذه الدورة وحضرت استعراضا لعدد من اللوحات الرياضية في اختصاصات مختلفة من الفنون القتالية.

وأشار الناطق الرسمي باسم الديوانة التونسية، العميد شكري جبري، من جهة أخرى، بخصوص حصيلة العمل الديواني لسنة 2024، إلى أن مجموع القضايا الديوانية في مجال التهريب، فاق 15640 قضية ديوانية بقيمة جمالية للمحجوزات قدرت 547 مليون دينار وشملت محجوزات مختلفة بما فيها الملابس والتجهيزات الالكترونية والذهب والعملية. وأبرز أن الديوانة ضبطت في الفترة ذاتها مليون و124 الف حبة مخدرة وأكثر من 33 كغ من مادة الكوكايين وأكثر من 257 كغ من القنب الهندي.

وزير السياحة سفيان تقيّة  
لـ "24/24"

## تجاوزنا 10 ملايين سائح وسنة 2024 كانت استثنائية

سماح باشا

قال وزير السياحة، سفيان تقيّة، في تصريح لمراسلة "24/24" بنابل، على هامش مشاركته في حفل افتتاح الدورة الـ 44 العادية للجمعية العامة لاتحاد إذاعات الدول العربية المنعقد بالحمامات الجنوبية اول امس الاربعاء "إن سنة 2024 كانت سنة استثنائية، حيث فاق عدد السّياح الوافدين على تونس، 10 ملايين و250 ألف سائح، معتبرا أن هذا الرقم يُعدّ قياسيا في تاريخ السياحة التونسية، و ذلك سيُضاعف من حجم المسؤولية في المستقبل"، حسب تعبيره. وهذا الرقم يتعدى مؤشرات السنة المرجعية 2019 وتصبح سنة 2024، هي السنة المرجعية في القطاع.

وأكد تقيّة في التصريح ذاته، على أن المؤشرات الإيجابية التي حققتها تونس سياحيا ساهمت في ترسيخ مكانتها كوجهة مفضلة عالميا، وقد صنفتها ناشيونال جيوغرافيك في المرتبة الـ 25 ضمن أفضل الوجهات السياحية. واعتبر تقيّة أن هذا النجاح نتيجة تضافر جهود مختلف الفاعلين في القطاع السياحي، وهو أيضا نجاح يحمل الجميع مسؤولية المحافظة عليه.

وذكر الوزير بثراء المنتوج السياحي وتنوعه على مدار السنة ما يجعل الحديث عن العمل في القطاع السياحي محور سنة سياحية لا موسم سياحي، وفق تعبيره.

وفي سياق متصل نوّه الوزير، خلال الكلمة التي ألقاها في مفتح أشغال الجمعية، بأهمية دور الإعلام في دعم السياحة والترويج لتونس سياحيا واقتصاديا، قائلا إننا "في تونس نؤمن أن السياحة والإعلام متكاملان كما نؤمن بالعمل المشترك في شتى المجالات ومن هنا نثمن دور الإعلام ودور الاتحاد العربي للتلفزيون والإذاعات لمساهمته في الترويج لتونس وجهة سياحية واستثمارية فضلى".



البلديات ولاية قبلي

## 500 عيادة طبية في قافلة متعددة الاختصاصات

محمد المبروك السلامي

أمنت قافلة متعددة الاختصاصات بمنطقة البلديات، من معتمدية قبلي الجنوبية، قرابة 500 عيادة طبية مجانية لمرضى هذه المنطقة والمناطق المجاورة لها. وقد انقسمت على ثلاثة فضاءات هي المدرسة الاعدادية بالبلديات والمركز الوسيط للصحة ومركز الصحة الأساسية بمشاركة أكثر من 18 طبيبا في 16 اختصاصا على غرار طب الغدد والسكري والكلية والمجاري البولية والأمراض الجلدية وأمراض القلب والعظام والعيون والانف والحنجرة والاذن وأمراض النساء والتوليد والمعدة والأمعاء إضافة إلى الطب الباطني والشيخوخة والأمراض الصدرية والإنسان والاطفال والطب العام مع وجود أخصائية في التغذية وأخصائية في الأمراض الجلدية ووجود خلية لتقصي أمراض ضغط الدم والسكري.

وقد أمن كل اختصاص قرابة 30 عيادة طبية مجانية لفائدة المرضى من منطقة البلديات ومن كافة القرى المجاورة ومن مختلف التجمعات السكانية بالولاية الذين توجهوا لهذه القافلة وذلك بهدف تقريب خدمات طب الاختصاص من المواطن.

تتكرر كل سنة

# اي حلول جذرية لتجاوز أزمة قوارير الغاز المنزلي؟



**صابر الحرشاني**

بات انخفاض درجات الحرارة في فصل الشتاء مقترنا بالضرورة مع أزمة في التزود بقوارير الغاز المنزلي، والتي تختلف حدتها من سنة إلى أخرى، ويفرض تواترها.

و مع تسجيل بلادنا لأول موجة برد خلال هذا الموسم في نهاية شهر ديسمبر الماضي، تفجرت أزمة التزود بقوارير الغاز الطبيعي المنزلي جراء ارتفاع الطلب بنحو 60 في المائة مقابل محدودية العرض على الرغم من أن الأزمة قد حصلت بعد نحو 3 أسابيع على الأكثر من مجلس وزاري خصص لمتابعة الاجراءات الكفيلة بالتحسب الى موجة البرد.

**أزمة متكررة**

و تبلغ الاحتياجات اليومية العادية 200 الف قارورة غاز يوميا، وتواجه مراكز التعبئة إلى طلبات مكثفة للتزود تبرز في طوابير كبيرة لا تكاد تطاق بسبب ارتفاع الاستهلاك مع انخفاض الحرارة،

و على الرغم من اعلان توريد 22 الف و 300 طن من الغاز على امتداد الشهر الجاري على 3 دفعات وبرنجة توريد سعة 12 باخرة محملة بشحنات اضافية الا ان الازمة مستمرة و باتت تحتاج الى المعالجة من الدّاخل لبحث الأسباب الحقيقية.

و طالما لم يتم القضاء على الاسباب العميقة لهذه الازمة المتواترة فإن حدوثها ممكن جدا كلما انخفضت الحرارة لتؤرق شريحة واسعة من المواطنين، حيث أنّ تحسين ظروف إنتاجية المؤسسات المعنية والمتدخلة و على رأسها شركات التعبئة والموزعين ، ومساعدتهم على تطوير آليات العمل وتحسينها وصيانتها بات أولوية الأولويات.

و يؤكد الخبراء و المختصين أنّ مراكز تعبئة الغاز المنزلي في تونس تحتاج الى جانب تدعيمها بمراكز اخرى اعادة تأهيل وهي 7 مراكز منها مركز واحد

في بنزرت و البقية موزعة بالتساوي بين مدينة غنوش من ولاية قابس و مدينة رادس من ولاية بن عروس. وتستوجب كل هذه المراكز الدّعم للرفع من إنتاجيتها و طاقة تعبئتها لتفادي الوقوع في الأزمات و الطوابير الطويلة أمامها في كل فترة تشهد نزوة في الاستهلاك. إلى جانب العمل على الترفيع في طاقة الخزن ، حيث أنّ مركز عجيل في قابس بلغت كلفته 186 مليارا على الدولة في 2007 ، كان من المفروض أنّ يحظى بالعناية وتوسيع طاقة تخزينه مثلما حدث في محطة رادس المجهزة بمعدات وصهاريج مناسبة ليكون بدوره جاهزا عند حدوث أي نقص ، وعند تأخر الشحنات والبواخر مثلما حدث هذه السنة .

**حلول مطلوبة**

كما تتواتر مقترحات بشأن تشجيع محطات التعبئة الخاصة وتحسين ظروف العمل فيها لتعاضد الدولة عند

الضرورة حيث انه مالم يتم إصلاح المنظومة كاملة من الدّاخل فإنّ نفس الإشكال سيبقى مستمر و مطروح في كل شتاء.

ومن المهم ايضا مراجعة طاقة مراكز التعبئة المحدودة التي فرضتها المعدادات والتجهيزات المتقادمة التي تحتاج التجديد بمعدات بديلة، إلى جانب صيانة البعض الآخر والتعهد به ومساعدتها على امتلاك طاقة استيعاب عالية على غرار مركز رادس ، حيث ان الإشكال يكمن لدى الشركات الخاصة التي تحتاج الدعم المادي أمام نقص الموارد المالية التي تساعدها على تجديد المعدات المهترئة عند الضرورة.

ويبدو أنّ الموزعين في حاجة ايضا الى دعم يساعدهم على اقتناء شاحنات جديدة للتوزيع ، بدلا من ترقيع الشاحنات المتقادمة وصيانتها، و الدعم تحتاجه في الحقيقة جميع الهياكل المتدخلة قصد تحسين وضيعاتها وحل مشاكلها ، وهو ما سيمكّن من حل مشاكل القطاع من

الوضع وفاقمه بسبب تراجع إنتاجية المركز من 30 ألف قارورة إلى 12 ألفا فقط.

و للتخلص تدريجيا من هذه الازمة التي تؤرق التونسيين اصبح بات من الضروري التفكير في توسيع شبكة الربط بغاز البروبان او المعروف بغاز المدن، على غرار توسيع شبكة الربط بالتيار الكهربائي و التي شملت مختلف ارياف الجمهورية تونس، لان توفير هذا الغاز الى كل البيوت سيققل كثيرا من استعمال غاز القوارير.

كما يتهم المواطن عدد من اصحاب التاكسي الفردي بمزاحمته في استعمال غاز القوارير المنزلي وقودا لسياراتهم ويطالبون باتخاذ اجراءات او سن قوانين تنظيمية لتجاوز تكرر هذه الازمات البدائية التي يفترض أنّ تختفي تماما في عيش المواطنين.

الداخل ويوفّر بيئة عمل مناسبة ، و يجعل الدولة تعوّل عليهم في الأزمات الطارئة وعند ارتفاع نسق الاستهلاك .

و باستقراء الوضع في عملية انتاج الغاز المنزلي يبرز اشكال اخر يتعلق بنقص السائقين المؤهلين لنقل المواد الخطرة ما يستدعي وجوب تعميم الدورات التكوينية كل 3 سنوات على الأقل و اهتمام سلطة الاشراف بهذا الملف، و تجدر الاشارة الى ان منشور وزاري صادر من وزارتي النقل والتكوين والتشغيل يقضي بضرورة توفير جملة من الشروط في هذا السائق منها أن يكون عمره فوق 23 سنة، وحصوله على مستوى تاسعة أساسي مناهة.

و تشير بعض المصادر ان الحريق الذي شهدته وحدة التعبئة برادس الصيف الماضي اضرت ايضا بالقطاع وفرضت ضرورة توريد معدات و قطع غيار من الخارج ، لكن بسبب البيروقراطية والتعقيدات الإدارية تأخر توريدها منذ الصائفة ممّا أزم

تحت مجهر "24/24" :

# البيروقراطية وبطء الادارة عقبة "معقدة" تقف في وجه نمو الاقتصاد وارتعاش البلاد



**إعداد : مفيدة مرابطي**

الفاعلية الحكومية، وبالتالي إلى تعطيل النمو الاقتصادي والاجتماعي الذي تفتقر إليه البلاد.

في تصريحه، لفت قيس سعيد إلى أن الأموال مخصصة للمشاريع التي لم تنطلق أو توقفت عن العمل، ما يشير إلى أن هناك نوعاً من التشويش الذي يساهم في عرقلة تنفيذ تلك المشاريع، رغم توفر التمويل اللازم لها. يطرح هذا السؤال: من هي الأطراف التي تقف وراء تعطيل هذه المشاريع؟ وهل هي حقاً حالة عفوية من البيروقراطية أم أنها استراتيجية ممنهجة لإبقاء الوضع كما هو، مع بقاء المكاسب للأطراف المنفذة؟

## العلاقة بين الدولة والإدارة

تعتبر الدولة، بنية سياسية رسمية تتولى إدارة شؤون الشعب وحماية مصالحه، هي الكيان الذي يجب أن يعمل وفق مبدأ الكفاءة والعدالة لتحقيق التنمية المستدامة. لكن عندما تصبح الإدارة هي التي تسيطر على مفاتيح التنفيذ وتتحكم في سير العمليات الاقتصادية والتنموية، فإن هذا قد يؤدي إلى تغلبها على سلطة الدولة الفعلية وفي العديد من الحالات، تتحول الإدارة إلى قوة موازية قد تتجاوز السلطة السياسية في مواقف معينة.

هذا يحدث عندما تصبح الإدارات الحكومية، سواء كانت متعلقة بمؤسسات أو وزارات، غير متوافقة مع التوجيهات السياسية التي يضعها رأس الدولة. يمكن أن تكون الإدارة، بفعل بيروقراطيتها وحجمها، طرفاً يعطل تنفيذ السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي تضعها السلطة السياسية. وهو ما نراه بوضوح في العديد من المشاريع المعطلة في تونس، التي تنتظر أن تنجز منذ سنوات ولكنها تُركت حبيسة الأروقة الإدارية.

## المحاسبة على تعطيل المشاريع

تصريحات رئيس الجمهورية قيس سعيد تدعو إلى محاسبة المسؤولين عن تعطيل المشاريع التنموية. هذه

في الوقت الذي تعيش فيه تونس حالة من الركود الاقتصادي والتحديات السياسية الكبرى، تزداد التساؤلات حول مدى تأثير البيروقراطية والإدارة على سير عجلة التنمية في البلاد. وفي 8 جانفي الجاري اعطى رئيس الجمهورية قيس سعيد خلال استقباله وزير الاقتصاد والتخطيط سمير عبد الحفيظ، جملة من ملاحظات حول ضرورة تركيز الاقتصاد الوطني على اختيارات الشعب التونسي، مؤكداً على أهمية التعاون الدولي بما يحفظ مصالح تونس وحرية اختياراتها. ولكن اللافت في حديثه كان إشارته إلى تعطيل المشاريع التنموية وتوقفها رغم توفر الأموال المرصودة لها، مؤكداً أن هذا التعطيل ليس بريئاً، بل يحمل في طياته مسؤولية أكبر ينبغي محاسبة القائمين عليها.

هذا التصريح يفتح باب النقاش حول دور الإدارة في تونس اليوم، وهل يمكن أن تكون أقوى من الدولة نفسها؟ وهل أن تعطيل المشاريع أصبح أداة غير مرئية للهيمنة على مسارات التنمية السياسية والاقتصادية؟

## البيروقراطية كمقاومة للتغيير

تعد البيروقراطية، بطبيعتها، واحدة من أكبر العوائق أمام التغيير في أي دولة. وفي حالة تونس، حيث تنسم المؤسسات الحكومية بمستوى عالٍ من التعقيد الإداري، فإن مسار تنفيذ المشاريع يواجه عادة بتأخيرات وتقاعس في الإجراءات، في بعض الأحيان بسبب التراخي أو حتى الفساد. هذا الإعاقة تؤدي إلى تقليص

يتجاوز السلطات السياسية، وهو ما يعكس خللاً في توازن القوى تجب معالجته بسرعة من طرف الدولة.

التي تحكم عمل الموظفين الحكوميين، بما يسمح بتسريع الإجراءات وتحقيق التوازن بين السرعة والدقة.

المحاسبة ستكشف فهمًا أعمق للكيفية التي تتفاعل بها الإدارة مع السلطات السياسية. فالإدارة ليست مجرد جهاز تنفيذي بسيط، بل هي نظام مركب له صلته بالسياسات الداخلية والخارجية، وله أيضاً مصالحه الخاصة التي قد تتعارض في بعض الأحيان مع مصالح الدولة والشعب. وبناءً على ذلك، يجب أن تكون هناك استراتيجيات حقيقية لمعالجة المشكلات المرتبطة بالبيروقراطية، بما في ذلك إعادة النظر في آليات عمل الإدارات ومراجعة كراسات الشروط التي تم وضعها مسبقاً. وفقاً لرؤية رئيس الجمهورية، كان من الضروري تحديث هذه الكراسات لتكون أكثر شفافية وعدلاً، بحيث لا يستفيد منها سوى مجموعة صغيرة تحتكر الثروة والنفوذ. هذا التوجه يطرح أيضاً ضرورة إنشاء آليات أكثر فاعلية للرقابة على الأداء الإداري، بحيث تتم محاسبة كل من يعيق تقدم المشاريع الوطنية. إن الإصلاح الإداري يجب أن يمر عبر تحديث القوانين والأنظمة

## تأثير التعطيل على الاقتصاد الوطني

لا يمكن أن نغفل أيضاً تأثير تعطيل المشاريع على الاقتصاد التونسي بشكل عام. المشاريع الكبرى، سواء كانت في البنية التحتية أو القطاع الصناعي أو التنموي، تشكل شرياناً حيوياً لانتعاش الاقتصاد. عندما تتعطل هذه المشاريع، فإن الخسائر لا تقتصر فقط على تأخير النتائج المرجوة، بل تمتد لتؤثر على ثقة المستثمرين المحليين والدوليين، الذين قد يرون أن تونس تفتقر إلى بيئة استثمارية مستقرة وقوية. ومن هنا، يظهر التساؤل الأبرز: هل أصبحت الإدارة التونسية حقيقة أقوى من الدولة؟ إن الفجوة بين الخطط السياسية الطموحة والتنفيذ الفعلي للمشاريع تظهر أن الإدارة في تونس تملك القدرة على التأثير في مجريات الأمور بما

## المحاسبة قبل كل شيء

إلى حين معالجة مشكلات البيروقراطية في تونس، يظل السؤال قائمًا لماذا تسبب الإدارة، بما تمتلكه من أدوات وعقبات في هذه البيروقراطية التي تعطل الدولة نفسها وتمنعها من تحقيق تطلعات الشعب؟ في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها الشعب التونسي، من الضروري أن تركز الحكومة على وضع آليات فعالة لضمان تنفيذ المشاريع التنموية وتجاوز العقبات الإدارية وهو ما طالب به الرئيس قيس سعيد في عدة لقاءات مع الوزراء وكبار المسؤولين. والأهم من ذلك، فإن محاسبة كل من يساهم في تعطيل هذه المشاريع ستعزز من ثقة الشعب في مؤسسات الدولة، وتجعل الإدارة قوة دافعة نحو التنمية بدلاً من أن تكون عائقاً أمامها.

# دعوات إلى تعديل اخر لقانون الشيكات

## قبل الغاء الصيغة القديمة



**صابر الحرشاني**

من المرتقب أن تدخل الصيغة الجديدة للشيكات حيز التنفيذ بعد بضع ايام، وقبل ذلك الموعد تتصاعد الدعوات الى سن تعديل جديد في المجلة التجارية يتيح معالجة عدد من الوضعيات الناجمة على التعديل الحاصل.

و كان مجلس نواب الشعب قد صادق خلال شهر جويلية الماضي على مشروع القانون المعدل لعدد من الفصول المتعلقة بالتعامل بالشيك و بينها الفصل 411 المتعلق بجريمة اصدار شيك دون رصيد، حيث قضى التعديل باذخار عدد من التغييرات التي تدفع في سياق عدم اعتبار الشيك وسيلة ضمان على الاطلاق ليكون وسيلة دفع لا غير.

و قضى التعديل بايجاد صيغات تسوية للمحكومين في قضايا الصكوك دون رصيد و ادى الى مغادرة عدد مهم من سجناء هذه القضايا السجن و مباشرتهم لمسارات التسوية حسب تصريحات رسمية سابقة.

**تداعيات انتهاء التعامل بالشيك كوسيلة ضمان**

و الجدير بالذكر أن تحويل الشيك الى وسيلة دفع و وقف التعامل به كوسيلة ضمان كان مطلبا متواترا من قبل العديد من الخبراء و الفاعلين و المتعاملين في المجال الاقتصادي، ذلك أن زيادة التعامل بالشيكات في السنوات الماضية كان مرده حسب عدد من الدراسات أن هذه الورقة قد اكتسبت نوعا من الموثوقية القائمة على امكانية ردع الاشخاص الذين لا يمثلون الى اجال الخلاص، و قد تكرست هذه الظاهرة السلبية في المجتمع الى درجة أن التعامل بالشيكات كان اكثر بكثير من التعامل بالكمبيالة لان القانون بكل بساطة يمكن ان يؤدي الى سجن الدائن في صورة التعامل بالشيك و لا يكون العقاب نفسه في صورة التعامل بالكمبيالة.

هذه الوضعية الخاطئة والتي لا تتماشى على الاطلاق مع فلسفة الشيكات و التعامل بها كان لا بد من اصلاحها، و لذلك رحبت اوساط واسعة بالتعديلات التي تم اقتراحها

بخصوص منظومة الشيكات برمتها، بل أن مجلس نواب الشعب قد اهتم بالمسألة بعد اسابيع معدودة من ادائه لليمين، سيما أن الملف يهم شرائح واسعة من المجتمع.

و بمجرد صدور القانون في الراءد الرسمي و بدء تنفيذ الاحكام المتصلة به عدا المتعلقة بالمنصة الالكترونية التي من المرتقب ان تدخل حيز التطبيق في مطلع شهر فيفري المقبل ليكون متاح التعرف على رصيد الحساب البنكي قبل تعميم الشيكات الجديدة برزت التشيكات من جديد، و كان اصحابها من يسمون انفسهم الضحايا الجدد للتعديلات التي طرأت على منظومة الشيكات و هم في الحقيقة ضحايا وقف اعتماد الشيكات كوسيلة ضمان.

**اي حظوظ للتعديل؟**

ويسلط عدد من الفاعلين و الجمعيات المختصة الضوء على هذه

المشاكل التي باتت تواجه العديد من القطاعات بسبب التعديل الاخير لقانون الشيكات، حيث أن العديد من التجار كما المستهلكين كانوا يقدمون شيكات في شكل ضمانات للمزودين و الى البائعين من اجل تقسيط عمليات السداد حيث لم تعد هذه الامكانية متاحة على الاطلاق.

كما الكثير من التعاملات الاقتصادية سواء التي تعني المؤسسات الكبرى او تلك المؤسسات الصغرى و المتوسطة كانت تجرى بالشيكات، و لا احد يقول في العلن بأن اعتبار الشيك وسيلة للضمان هو السبب الرئيسي لزيادة موثوقيته، حيث وجدت مختلف هذه الشرائح و القطاعات نفسها في مواجهة خسارات محتملة جراء التعديل.

و برزت في الاونة الاخيرة مبادرة من عدد من الهياكل المهنية قصد الدفع الى تعديل جديد يربط تطبيق بعض

الاحكام في تعديل المجلة التجارية الى فترة اخرى، على ان يتم تطبيق القانون الجديد بمرونة و بالتدرج على اعتبار ان تحول الشيك من وسيلة ضمان الى وسيلة دفع صرة واحدة يمكن ان يكون له تداعيات وخيمة على المستهلكين الذين وجدوا فيه سابقا ظالتهم عندما تدهورت مقدرتهم الشرائية أمام ارتفاع اسعار سائر المنتجات و مختلف المواد.

و يجري حديث في مجلس نواب الشعب على نية عدد من النواب التقدم بمقترح قانون في هذا الاتجاه، غير أن هذه المبادرة لم تنضج بعد وتواجه باعتراضات من صلب مجلس نواب الشعب تدعو الى ترقيب تدخل الوظيفة التنفيذية في المسألة سيما انها صاحبة النص الاصلي و صاحبة التعديل التي حدثت في الاشهر الماضية.

و تتباين الاراء حول فكرة التعديل الجديد بين من يراها مخالفة كلية

لفلسفة واضع النص الجديد، حيث ان اي نص قانوني له تداعيات محتملة كما ان اجراء بحجم الغاء اعتماد الشيكات وسيلة للضمان من الطبيعي و البديهي ان تكون له تأثيرات و تداعيات يستوجب قبولها قصد التأسيس الى وضع اخر مغاير تكون فيه الشيكات وسيلة دفع كما هو الحال في التجارب المقارنة.

و مقابل هذا الرأي يبرز رأي اخر يعتبر أن المسألة تحتاج تدخل تشريعي يكون بمثابة التراجع الجزئي في الاجراءات الجديدة التي وقع سنها بعد تجربتها، او اجراءات حكومية يتم بمقتضاها تأجيل بعض الاجراءات و سن اجراءات اخرى للحد اكثر ما يمكن من التداعيات المحتملة لتطبيق القانون الجديد للشيكات.

وتاجرويين و بنقردان. فقد تمكنت وحدات منطقة الحرس الوطني بمارث من إحباط عملية تهريب بضاعة خاضعة لقاعدة إثبات المصدر على متن وسيلة حيث قدرت القيمة الجمالية للمحجوز بحوالي 37 ألف دينار. كما ضبطت وحدات منطقة الحرس الوطني بتالة إقليم القصرين سيارة محملة ببضاعة مجهولة المصدر، قدرت قيمتها بحوالي 73 ألف دينار. وفي تاجروين تم إحباط 3 عمليات تهريب بضاعة مجهولة المصدر، و قدرت قيمة المحجوز بحوالي 192 ألف دينار. من جهتها تمكنت وحدات منطقة الحرس الوطني بينقردان من ضبط شاحنة خفيفة محملة ببضاعة خاضعة لقاعدة إثبات المصدر بقيمة 211 ألف دينار. وقد تم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بشأن البضائع المهربة والوسائل المستخدمة في نقلها

تونس

## القبض على منحرف صادر ضده 34 منشور تفتيش

ألقت الوحدات الأمنية التابعة لمصلحة مكافحة النشل بإدارة شرطة النجدة على منحرف خطير محل 34 منشور تفتيش، وذلك إثر تداول تدوينات تتضمن صور وفيديوهات عبر الموقع الإجتماعي فايسبوك بشأن تعمد أحد الأشخاص السرقة من داخل محلات تجارية وشركات معدة لبيع الأجهزة الإلكترونية والإعلامية. وقد تم التعريف بهوية المعني والقبض عليه بعد نصب كمين له، حيث بعرض هويته على الناظم الآلي تبين وأنه محل 34 منشور تفتيش من أجل تورطه في عدة قضايا عدلية فتم تقديمه إلى مركز الأمن الوطني بنهج كولونيا لاستكمال الإجراءات القانونية اللازمة في شأنه ومواصلة الأبحاث.

سليانة

## الكشف على عصابة سرقة مواشي

تمكنت وحدات منطقة الحرس الوطني بسليانة من إحباط عملية سرقة لعدد من رؤوس أغنام. وقد تضرر في هذه العملية عدد من سكان منطقة مكث. تم إلقاء القبض على 3 أشخاص مرتكبي السرقة واسترجاع القطيع المسروق. وبعد التنسيق مع النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بسليانة، تم الاحتفاظ بالمتهمين على ذمة التحقيق بتهمة سرقة مواشي.

صفاقس

## الإطاحة بوقاق اجرامي لـ "حراقة"

تمكنت الوحدات التابعة لمنطقة الحرس الوطني بجبنيانة بمشاركة وحدات الإدارة الفرعية للإستعلام بإدارة الإستعلامات والأبحاث، من إيقاف 4 أشخاص من أجل تكوين وفاق يهدف إلى إجتياز الحدود البحرية خلسة إثر تعمدهم إعداد ورشة لصناعة القوارب الحديدية المستغلة في عمليات الإبحار خلسة، كما تم حجز قضبان حديدية لديهم ومعدات تستعمل في الغرض وقد تم الاحتفاظ بالمشتببه بهم واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في شأنهم بناءً على تعليمات النيابة العمومية.

لطاقم جرار بحري تركي قادم من البرتغال في اتجاه تركيا كان بصدده جر منصة عائمة مختصة في حفر آبار البترول بالقرب من سواحل راس إنجلة. ولكن بسبب رداءة الأحوال الجوية، تمزق حبل الربط المخصص لجر المنصة.

صفاقس

## حجز مخدر القنب الهندي لدى مفتش عنه

تمكنت الوحدات الأمنية التابعة للفرقة الجهوية لمكافحة المخدرات بصفاقس من القبض على أحد مرؤجي المخدرات المفتش عنهم رغم محاولته التحصن بالفرار، بتفتيشه عُثر بحوزته على نصف صفيحة و 50 قطعة من مخدر القنب الهندي و أقراص مخدرة وميزان إلكتروني. وبعرض هويته على الناظم الآلي تبين وأنه محل 12 منشور تفتيش من أجل "ترويج المخدرات"، ليقع الإحتفاظ به بعد استشارة ممثل النيابة العمومية والأبحاث متواصلة.

تونس

## القبض على شخص يتاجر بمشروبات كحولية مشبوهة

إثر توفّر معلومات لدى الوحدات الأمنية التابعة لفرقة الشرطة العدلية بالمرسى تفيد بإعداد أحد المنازل بالجهة لإعادة تعبئة قوارير المشروبات الكحولية الفاخرة بمواد مشبوهة ثم الإتجار بها مجددا إلى بعض الملاهي والمطاعم السياحية تم إلقاء الموضوع الأهمية اللازمة من قبل الوحدات الأمنية المذكورة وإثر التنسيق مع النيابة العمومية تم التحوّل إلى منزل المعني أين عُثر على مجموعة كبيرة من قوارير المشروبات الكحولية الفارغة، ليتبين خلال التحري معه وأنه يعمد بالتنسيق مع شخص آخر إلى استعمال القوارير الفارغة قصد إعادة تعبئتها بعد ملأها بمواد مشبوهة ثم الإتجار بها للعامة والملاهي الليلية والمطاعم السياحية. وبعد تحول أعوان مركز الأمن الوطني بالمرسى الغربية إلى منزل مشاركته تم العثور على 400 قارورة خمر فارغة و 342 قارورة خمر فارغة مغلقة و 3 آلات تعبيل. وتم الاحتفاظ بالمعني وإدراج مشاركته بالتفتيش من أجل "صنع وعرض منتجات مع سابقة العلم أنها فاسدة ومقلدة والإتجار في المشروبات الكحولية المعدة للحمل بدون ترخيص" والأبحاث متواصلة.

في مارث و فوسانة و تاجروين وبنقردان

## إحباط عمليات تهريب لبضائع تجاوزت قيمتها 500 ألف دينار

أحبطت وحدات الحرس الوطني عمليات تهريب بضائع تجاوزت قيمتها 500 ألف دينار في كل من مارث و فوسانة

سليانة

## وفاة اربعيني في حريق داخل مستودع

توفي رجل ، يبلغ من العمر 40 سنة، و أصيب آخر، يبلغ 45 سنة من العمر، بعد نشوب حريق بسيارة أجرة "لواج" وبعض الأثاث القديم داخل مستودع مساحته حوالي 30 مترا مربعا كائن بمنطقة كسرى العليا من ولاية سليانة. وقد تدخلت فرق النجدة والإطفاء التابعة للإدارة الجهوية للحماية المدنية بسليانة لإخماد النيران وتسليم جثة الهالك إلى أعوان الحرس الوطني وإسعاف الشخص المصاب ونقله إلى المستشفى المحلي بالجهة.

في الطريق السيارة بالوسط

## إحباط عملية تهريب بقيمة 200 ألف دينار

تمكنت الوحدات المرورية، التابعة للإدارة الفرعية للطرق السيارة بالوسط، من إحباط عملية تهريب بضاعة خاضعة لقاعدة إثبات المصدر على متن وسيلة حيث قدرت القيمة الجمالية للمحجوز بحوالي 200 ألف دينار. وتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بشأن البضائع المهربة والوسيلة المستخدمة في نقلها.

منوبة

## القبض على شبكة التنقيب والإتجار على الآثار

تمكن أعوان مركز الأمن الوطني بالجديدة من ضبط شبكة للتنقيب والإتجار في الآثار، تضم ثلاثة أشخاص، كانوا على متن سيارة قادمة من مدينة الكرم ومتجهة نحو المنطقة الأثرية بطبرية.

وبتفتيش السيارة تم حجز آليتي كشف المعادن، و بالتثبت في محتوى هواتفهم تم العثور على رسائل تؤكد نشاطهم غير القانوني في التنقيب على الآثار والنهب عن الكنوز ونية الإتجار في المنقولات الأثرية، وتبادلهم رموز وإشارات ومعلومات في نفس الإطار وبعد استشارة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بمنوبة أذنت بالإحتفاظ بهم من أجل شبهة "التنقيب على الآثار" وإحالتهم للمصلحة المختصة في جرائم الآثار بإدارة الشرطة العدلية بالقرجاني، التي باشرت التحقيقات في القضية.

بنزرت

## نجدة جرار بحري تركي وتأمين منصة عائمة

تولت أجهزة الإنقاذ التونسية المشتركة نجدة جرار بحري تركي وطاقمه وتأمين منصة عائمة متخصصة في حفر آبار البترول بسواحل منطقة الحويشات في ولاية بنزرت بعد أن قاموا باستنفار كافة الإجراءات الواجبة لنجدة وتقديم المساعدة

# المسرحية التونسية "البخارة" للصادق الطرابلسي تحصد الجائزة الكبرى في الدورة 15 من مهرجان المسرح العربي

وكان يتخيلها مدينةً ألعاب كبرى أو مدينة تخفي ثلوجا وجبالاً. يكبر البطل وينضج وعيه، يدرك أن ذلك البخار ليس سوى ظلام يخفي "معبد الموت" وأن تلك الأضواء الكاذبة هي في الحقيقة ظلام وأن التلوث مرادف للموت. وتعزز المسرحية الوعي البيئي وتحدث على العمل الجماعي لمواجهة هذه التحديات. كما يتعمق هذا العمل المسرحي في التأثيرات النفسية والاجتماعية لمختلف هذه التحديات، مع إبراز تأثيراتها على الصحة والاقتصاد والثقافة. ومن خلال الشخصيات والحبكة الدرامية، ينجح المخرج في تجسيد تجربة إنسانية تعكس التوترات والصراعات الناجمة عن الأزمة البيئية، مما يحفز الجمهور على التفكير في العمل الجماعي لحماية الكوكب من المخاطر التي تهدده وعلى رأسها التغيرات المناخية.



قابس، وذلك من خلال قصة استرجاع بطؤها (رمزي عزيز) لأيام طفولته عندما كان في عقده الأول من عمره، وكان يذهب مع والده إلى البحر في مدينة قابس (مسقط رأسه)، وينبهر بالأضواء والبخار المتصاعد في السماء

ويؤدي الأدوار في هذه المسرحية كلا من رمزي عزيز ومريم بن حسن وعلي بن سعيد وبليلج مكي وبلال سلطانية. وفيها يؤثر المخرج مشكلة التلوث البيئي الذي تعاني منه مدينة

الكبرى) في اختتام الدورة 25 لأيام قرطاج المسرحية (23 - 30 نوفمبر 2024) وكذلك التتويج بجائزة أفضل عمل متكامل في مسابقة الدورة الثانية للمهرجان الوطني للمسرح التونسي " مواسم الإبداع " (7 - 14 نوفمبر

توّجت المسرحية التونسية "البخارة" للمخرج الصادق الطرابلسي وإنتاج مسرح أوبرا تونس (قطب المسرح و الفنون الركحية) بالجائزة الكبرى في اختتام الدورة 15 من مهرجان المسرح العربي الذي نظّمته الهيئة العربية للمسرح هذا العام بسلطنة عمان من 9 إلى 15 جانفي 2025.

وتعتبر مسرحية "البخارة" العمل المسرحي التونسي الثالث الذي نجح في التتويج بهذه الجائزة العربية الكبرى، إذ سبق لمسرحية "زهامر" للمخرجة مريم بوسالمى وإنتاج المسرح الوطني التونسي التتويج بهذه الجائزة في نسختها الأولى منذ إحداثها سنة 2011 بالأردن، وتحصل المخرج جعفر القاسمي على هذه الجائزة، في مناسبة ثانية، عن عمله " ريتشارد الثالث " سنة 2014 بالشارقة. وكانت مسرحية "البخارة"، قد فازت بالتانيت الذهبية (الجائزة

مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية 2025:

## جائزة لجنة التحكيم لفيلم " تحميل " وأفضل ممثلة لفيلم " عصفور جنة "

فاز الفيلم التونسي القصير "تحميل" للمخرج أنيس الأسود بجائزة لجنة التحكيم في مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية (مصر)، الذي أقيمت دورته الرابعة عشرة من 9 إلى 14 جانفي 2025، تحت شعار "قمر 14"، وبمشاركة أكثر من 65 فيلماً من نحو 35 دولة أفريقية. كما توجت الممثلة أمال مناعي بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم "عصفور جنة" لمراد بالشيخ. وقد تم خلال هذه الدورة اختيار فيلمين تونسيين في المسابقة الرسمية: الفيلم الطويل "عصفور جنة" للمخرج مراد بن الشيخ، والفيلم القصير "تحميل" الذي كتب نصه وأخرجه أنيس الأسود، وقام ببطولته صلاح مصدق ومحمد علي النهدي.

و احتفت الدورة الـ14، بعدد من الشخصيات السينمائية الإفريقية، من بينهم الفنان المصري الراحل نور الشريف، و الناقد السينمائي التونسي الراحل خميس الخياطي والمخرجة السنغالية صافي فاي، والمخرج الموريتاني ميد هوندو، والمؤلف المصري عاطف بشاي، إلى جانب المخرج والممثل المغربي الراحل الطيب الصديقي.

كما احتفت بمثوية الفنان شكري سرحان، بعرض بعض أعماله الفنية. كما تم خلال الدورة الـ14 من مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية تكريم الممثل التونسي المقيم في إيطاليا أحمد الحفيان إلى جانب كل من النجم خالد النبوي والمخرج مجدي أحمد علي، والمخرج موسى سنا أبسا من السنغال، والممثلة والمخرجة أكوسوا بوسيا من غانا. مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية يرأسه شرفياً الفنان محمود حميدة، ويقام برئاسة السيناريست سيد فؤاد، وإدارة المخرجة عزة الحسيني، وتقييمه وتنظيمه مؤسسة شباب الفنانين المستقلين منذ عام 2011، بدعم من وزارة الثقافة، ووزارة السياحة والآثار، وهيئة تنشيط السياحة، ووزارة الخارجية.



## استعدادا لتنفيذ بنود اتفاق وقف الحرب وتبادل الأسرى منطقة عازلة.. حافلات "مظلمة" لمنع الاحتفال بالانتصار وسيارات لنقل الفلسطينيين المبعدين

للتمهيد لمناقشة ترتيبات وصول طاقم  
أمني مصري وقطري لغزة لمتابعة  
تنفيذ الاتفاق.

وفي إشارة على جدية التوصل إلى  
اتفاق هذه المرة، صدرت تعليمات من  
الحكومة الإسرائيلية لمستشفيات  
الدولة بالاستعداد لاستقبال المحتجزين  
الذين سيتم الإفراج عنهم بموجب  
اتفاق غزة.

وقالت رئيسة قسم الصحة العامة في  
وزارة الصحة، الدكتورة شارون الروي  
برايس، في تصريحات إعلامية لها إن  
وزارة الصحة تستعد لإعادة الرهائن  
كجزء من الصفقة التي يتم إبرامها.  
كما قالت إن الجهاز الصحي تعلم  
الكثير من الجولات السابقة، لكنها  
أوضحت: "عليك أن تفهم أن الظروف  
هنا مختلفة حقاً. يصل الناس بعد  
أكثر من عام في الأسر، وهو حقاً عالم  
مختلف".

في المقابل، ناشد المكتب الإعلامي  
الحكومي بغزة المواطنين بالتأهب التام  
أثناء التنقل بين المناطق والمحافظات  
وأماكن النزوح وأخذ المعلومات  
والإعلانات ومواعيدها من مصادرها  
الفلسطينية الرسمية كما حذر المكتب  
الحكومي في غزة من الاقتراب من  
المنازل المقصوفة والمهدمة خشية  
الانهيار، والاقتراب من بقايا الأسلحة  
التي لم تنفجر، منبهاً إلى ضرورة  
الحذر في كافة التحركات اليومية،  
والابتعاد عن التجمعات التي قد تكون  
هدفاً للاحتلال.

وفي نفس السياق، أكد مصدر مطلع  
على المفاوضات أن إسرائيل ستفرج  
خلال المرحلة الأولى عن عدد كبير من  
المعتقلين الفلسطينيين الذين اعتقلهم  
الجيش الإسرائيلي، من قطاع غزة، بعد  
السابع من أكتوبر من العام 2023،  
لكنها اشترطت ألا يكون لهم علاقة  
بهجوم طوفان الأقصى، ولا مسلحين".  
واستبعد المصدر أن يتم الإفراج عن  
أي من قادة الفصائل الفلسطينية  
الموجودين في سجون إسرائيلي ضمن  
هذا الاتفاق.



تركيب جهازين إلكترونيين لتفتيش  
المركبات أثناء عودة النازحين من  
الجنوب للشمال". كما تم الاتفاق على  
"البدء بإنشاء مسارات بوضع سواتر  
رملية (مثل بوابات) على مفترق  
نتساريم الغربي على شارع الرشيد،  
ووضع أعمدة مع تركيب كاميرات  
تمهيداً لإنجاز حاجز إلكتروني بعدد  
من المسارات لمرور النازحين مشياً على  
الأقدام". كما يتم الاتصال مع عدد من  
ضباط كبار في الشرطة وهيئة المعابر  
والاقتصاد من غزة، تابعين للسلطة  
الفلسطينية، للتنسيق معهم قصد  
التنسيق مع الطاقم المصري والقطري  
المسؤول عن متابعة ومراقبة تنفيذ  
الاتفاق.

وسيتم نقل الأسرى ذوي  
الحكوميات العالية، الذين يتم الإفراج  
عنهم إلى مصر والأردن ثم إلى قطر  
وتركيا، فيما قام الصليب الأحمر قبل  
أيام قليلة بإدخال عدد من سيارات  
رباعية الدفع إلى غزة، وهي مرتبطة  
بعملية نقل الرهائن إلى مصر.  
وشملت اللقاءات الفنية أيضاً بوابة  
صلاح الدين ومعبر رفح لاستئناف  
المساعدات منه لغزة، وإعادة ترميم  
البوابة من الجانب الفلسطيني  
وتهيئتها والطرق المؤدية منها إلى غزة،  
لضمان مرور الشاحنات وترتيبات  
استقبال المساعدات بغزة، وترتيبات  
معبر رفح للأفراد بالتدريج لاحقاً،  
وترتيبات أمن فيلادلفيا، إضافة

مهام الودعتين الاستجابة لحالات  
الطوارئ القصوى في جميع السجون  
مثل احتجاز رهائن ومكافحة أعمال  
الشغب، أو إجراء عمليات التفتيش  
الموسعة في زنازين الأسرى. وأما فيما  
يخص الحافلات التي ستقل الأسرى  
الفلسطينيين المفرج عنهم، فسيتم  
استخدام حافلات مزودة بزجاج مظل  
لمنع رؤية الأسرى من خارج الحافلات،  
بهدف تقليل مظاهر الاحتفالات.

وذكرت هيئة البث الإسرائيلية  
أن التقييمات الأمنية تشير إلى أن  
التحديات الحالية أكثر تعقيداً مقارنة  
بالصفقات السابقة، بسبب ما وصفته  
بـ"العدد الكبير من السجناء الأمنيين  
المحتجزين في السجون الإسرائيلية"،  
لافتة إلى أن عددهم في الوقت الحالي  
"يبلغ 11 ألف سجين، وهو ضعف  
العدد الذي كان قبل اندلاع الحرب  
الأخيرة".

أما في الجانب الفلسطيني فقد  
اتخذت حركة "حماس" عدداً من  
الإجراءات الفنية المرتبطة باتفاق وقف  
إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى،  
حيث يعمل الجانب الفلسطيني على  
تهيئة شوارع ومسارات تسمح بعودة  
النازحين من الجنوب إلى الشمال، ومن  
ضمن النقاط التي تم الاتفاق عليها  
"بدء تهيئة شارع فرعي غرب مفترق  
نتساريم على طريق صلاح الدين وهذا  
الشارع الجديد يبعد عشرات الأمتار  
غرب طريق صلاح الدين، مع بدء

ممر "نتساريم" وافتتحت إلى تقديرات  
أمنية بأن عملية الانسحاب من هذه  
المناطق قد تستغرق أسبوعاً تقريباً.  
وشهدت مصلحة السجون  
الإسرائيلية خلال الأسابيع الأخيرة  
سلسلة من المناقشات والتقييمات  
الميدانية التي أفضت إلى تحديث الأوامر  
التنفيذية المتعلقة بعمليات إطلاق  
سراح الأسرى الفلسطينيين الذين  
تصفهم السلطات الإسرائيلية بأنهم  
"سجناء أمنيين"، بحسب هيئة البث  
الإسرائيلية. وذكرت قناة "كان 11"،  
مساء الثلاثاء الماضي، أن هذه الخطوة  
تأتي بناءً على الدروس المستخلصة  
من صفقات سابقة لتبادل الأسرى،  
لا سيما الصفقة التي نُفذت في نوفمبر  
2023.

وجاء في تقرير القناة الإسرائيلية  
أن مصلحة السجون حددت أهم  
اثنين من التحديات الرئيسية في هذا  
السياق، وهما: أولاً توقعات بحدوث  
أعمال شغب في السجون نتيجة لهذه  
العمليات، وثانياً احتفالات النصر،  
التي قد تكون بطرق متعددة، مثل رفع  
شعارات النصر على الحافلات التي تُقل  
الأسرى الفلسطينيين المفرج عنهم.

وناقشت مصلحة السجون  
الإسرائيلية عدة حلول لمواجهة هذه  
التحديات، أبرزها، نشر وحدات خاصة  
من "متسادا" و"نحشون" التابعة  
لمصلحة السجون لضمان السيطرة  
على أي اضطرابات محتملة، إذ تشمل

تشهد إسرائيل تحركات على  
عدة مستويات استعداداً لإعلان  
اتفاق وقف إطلاق النار في  
غزة وبدء تنفيذه حال اتفاق  
المفاوضين على التفاصيل  
النهائية، فيما تعهد الرئيسان  
الأميركي والمصري بمواصلة  
التنسيق الوثيق بشأن الاتفاق  
خلال الساعات القادمة.

وأشارت المحادثات التي استمرت  
لأكثر من ثماني ساعات في الدوحة  
حالة من التفاؤل. وقال مسؤولون من  
قطر ومصر والولايات المتحدة وكذلك  
إسرائيل و"حماس"، إن التوصل إلى  
اتفاق بشأن الهدنة في القطاع المحاصر  
وإطلاق سراح الرهائن أصبح أقرب  
من أي وقت مضى.

وأفادت مصادر عسكرية إسرائيلية  
بأن قيادة الجنوب في الجيش الإسرائيلي  
عقدت خلال الأيام الماضية سلسلة  
مناقشات وتقييمات للأوضاع بهدف  
التخطيط لانسحاب تدريجي من قطاع  
غزة. ونقلت هيئة البث الإسرائيلية عن  
مصدر أمني قوله، أول أمس الأربعاء،  
إن الجيش الإسرائيلي يعمل على  
إنشاء منطقة عازلة بطول الحدود  
مع القطاع، حيث تم تدمير مساحات  
واسعة بعرض كيلومتر واحد تقريباً  
على امتداد 60 كيلومتراً من الحدود.

وفيما يتعلق بمعبر رفح، أشار  
مصدر أمني إلى أن الانسحاب من هذا  
المعبر قد يتم في غضون وقت قصير  
بعد توقيع اتفاق محتمل بين حركة  
حماس وإسرائيل لوقف إطلاق النار  
وتبادل الأسرى والمحتجزين. وأشارت  
هيئة البث الإسرائيلية إلى أن المناقشات  
داخل الجيش الإسرائيلي تهدف إلى  
وضع خطة لإعادة الانتشار حول  
القطاع، مع التركيز على الانسحاب  
التدريجي من المناطق الحيوية مثل  
ممر "نتساريم" في وسط القطاع  
ومحور "فيلادلفيا" على الحدود مع  
مصر.

وذكرت كذلك أن الأشهر الأخيرة  
شهدت بناء سلسلة من المراكز  
والمواقع الأمنية، بالإضافة إلى تركيب  
بنى تحتية وأبراج اتصالات في منطقة

## إهانة وضغوط قوية خطة مبعوث ترامب لإجبار نتنياهو على قبول صفقة غزة



كشف تقرير عبري، أن ستيف ويتكوف مبعوث الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب للشرق الأوسط أجبر رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، على قبول تفاصيل الاتفاق على وقف الحرب في غزة التي رفضها مراراً منذ بدء الحرب في 7 أكتوبر من عام 2023 .

ووصفت مصادر إسرائيلية ستيف ويتكوف مبعوث ترامب إلى الشرق الأوسط بـ "العذواني" قائلة انه ، أحياناً محادثات المحتجين مع حركة حماس، رغم أن آلة الدعاية الخاصة بنتنياهو قالت إن ترامب لم يترك له أي خيار، مشيرة إلى أن ما يحدث داخل ائتلافه سيحدد ما إذا كان رئيس الوزراء سيوافق على الصفقة، وذلك وفق صحيفة "هآرتس" العبرية. وأوضحت الصحيفة أنه مساء الجمعة الماضي، اتصل ستيف ويتكوف، بمبعوث الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب للشرق الأوسط، من قطر لإبلاغ مساعدي رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو أنه سيأتي إلى إسرائيل في فترة ما بعد الظهر التالية، وأوضح المساعدون بأدب أن ذلك سيكون منتصف السبت ولكن رئيس الوزراء سيكون سعيداً بلقائه ليلة السبت، لكن فاجأهم رد فعل ويتكوف الصريح فقد أوضح لهم بلغة صارمة أن تقديس يوم السبت لا يهمه، حيث يعد يوم السبت مقدس لدى اليهود ولا يعملون فيه.

وتابعت "كانت رسالته واضحة وصريحة، وبالتالي، في خروج غير عادي عن الممارسة الرسمية، ظهر رئيس الوزراء في مكتبه لعقد اجتماع رسمي مع ويتكوف، الذي عاد بعد ذلك إلى قطر لإبرام الصفقة".

وأكدت الصحيفة أنه قبل أسبوع من تنصيب ترامب، شهدت إسرائيل بالفعل تغييراً في قواعد اللعبة التي كسرت الجمود في مفاوضات المحتجين، وبشكل غير معتاد، سمحت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن المنتهية

ولايتها لويتكوف بقيادة العملية، على أساس أن أي التزامات تتعهد بها الولايات المتحدة ستكون على عاتق ترامب، وليس بايدن.

وأشار التقرير إلى أن ويتكوف مستثمر ومطور عقاري يهودي مقرب من ترامب، وليس لديه الخلفية التي يتمتع بها الدبلوماسيون. وقال دبلوماسي إسرائيلي كبير للصحيفة العبرية "ويتكوف ليس دبلوماسياً، فهو لا يتحدث مثل الدبلوماسي، وليس لديه أي اهتمام بالأدب والبروتوكولات الدبلوماسية فهو رجل أعمال يريد التوصل إلى اتفاق بسرعة ويتقدم بقوة غير عادية".

وأكدت الصحيفة أن ستيف ويتكوف مبعوث ترامب إلى الشرق الأوسط أجبر إسرائيل على قبول خطة رفضها نتنياهو مراراً على مدار نصف العام الماضي، فيما لم تتزحزح حركة حماس عن موقفها القائل بأن إطلاق سراح المحتجزين يجب أن يكون مشروطاً بالإفراج عن الأسرى الفلسطينيين وهو الجزء السهل من الصفقة وكذلك الانسحاب الإسرائيلي الكامل من غزة وهو الجزء الصعب لذا رفض نتنياهو هذا الشرط وبالتالي وُلدت الصفقة الجزئية التي اقترحتها مصر.

وكشفت "هآرتس" أن الحديث في البداية كان عن صفقة إنسانية محدودة وتم إضافة المزيد من الشروط ببطء حتى نمت إلى اقتراح أكبر بكثير مع خطوط عريضة واضحة تضمنت إطلاق سراح المحتجزين، وترتيبات إقليمية جديدة والانسحاب الكامل، حتى أن ممر فيلادلفيا، الذي وصفه نتنياهو بأنه حجر الأساس لوجود إسرائيل، جزء من الصفقة لكن بناءً على طلب مصر، ستنسحب إسرائيل منه بالكامل في المرحلة الأولى.

وقال التقرير العبري إنه من الصعب معرفة مشاعر نتنياهو تجاه هذا السلوك العذواني لمبعوث ترامب في حين أنه يوفر عذراً يمكنه تقديمه لقاعدته، فقد يستاء من جره إلى صفقة غير مرغوب فيها من شأنها أن تنهي الحرب وربما تؤدي إلى اضطرابات

سياسية في الداخل.

وأكدت "هآرتس" أن آلة الدعاية الخاصة بنتنياهو روجت بأنه لا خيار أمامه لأن ترامب يضغط عليه، فقد أكدت "القناة 14" العبرية أن ترامب ليس كما كانوا يعتقدون وهم مندهشون من أن جميع كبار المسؤولين في الإدارة الأمريكية يقولون نفس الشيء وهذا خيبة أمل كبيرة لإسرائيل. وقال المتحدث باسم نتنياهو، يعقوب باردوغو، إن الضغوط التي يمارسها ترامب الآن ليست من النوع الذي تتوقعه إسرائيل منه.

كما ذكرت مصادر إعلامية عبرية أن "الانقلاب في موقف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، فيما يتعلق بالحرب على غزة، يعود إلى رغبة الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب في إنهاؤها".

وقالت "كان 11" العبرية (رسمية)

إن "سبب التقدم في المفاوضات هو الرسالة التي نقلها مبعوث ترامب لنتنياهو، بشأن رغبة الإدارة الأمريكية في التوصل إلى اتفاق على الفور". وجاء في مفاد الرسالة، وفق الإذاعة العبرية: "ستكون هناك عواقب على إسرائيل، إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق".

من جهته أشار المحلل السياسي الإسرائيلي حاييم ليفينسون أنه "من الصعب معرفة ما إذا كان نتنياهو راضياً عن عدوانية إدارة ترامب التي تمنحه، أخيراً، تبريراً لقاعدته الجماهيرية، يقول من خلاله إنه دُفع إلى صفقة لا يريد، وستقود إلى نهاية الحرب، وتقلبات سياسية محتملة. حالياً، تبث آلة الدعاية الخاصة به رواية، مفادها أنه لا يوجد خيار آخر، وأن ترامب هو السبب. على سبيل المثال، اليوم، بدأ يبرز خط جديد في "القناة 14"، وبحسبه، فإن ترامب ليس

مثلما توقعوه، أو حسبما قال يوتام زمري: "أنا أسمع جميع المسؤولين في الإدارة الأمريكية يقولون إنه إذا لم تتم الصفقة، فإن حماس ستفهم معنى جهنم. وبالتالي، أنا لا أفهم المصلحة الإسرائيلية في عدم انتظار ترامب". فردّ عليه يانون ميغل: "لأن ترامب يضغط لتنفيذها". ويردّ زمري: "إذا، فجميع ممثليه يكذبون، وهذا مخيب للآمال". ليضيف ميغل: "يقول جهنم، ويرسل في الوقت نفسه المبعوث الخاص من أجل أن نوقع صفقة. إسقاطات هذه الصفقة صعبة جداً. قال لي أحد الوزراء في الحكومة أنه يتوجب علينا أن نصلي لكي يزيد في قسوة قلب فرعون (بما معناه حماس)". أما يعقوب باردوغو، فقال "إن الضغوط التي تفعلها علينا إدارة ترامب الآن لم تتوقعها إسرائيل، هذه الضغوط هي جوهر القضية".

## بين سموتريتش وبن غفير بوادر انقسام في معسكر اليمين الإسرائيلي



ظهرت بوادر انقسام داخل معسكر اليمين المتطرف الاسرائيلي عقب الإعلان عن قرب التوصل إلى اتفاق لتبادل الاسرى ووقف الحرب في قطاع غزة ، إذ دعا وزير الأمن الداخلي إيتمار بن غفير زميله في المعسكر ذاته وزير المالية بتسلئيل سموتريتش للانضمام إليه في التهديد بالانسحاب من الحكومة، وسط شكوك بشأن تلبية الأخير لهذا المطلب.

وفقد بن غفير وحزبه "عوتسما يهوديت" (عظمة يهودية) القدرة على تهديد وحدة الائتلاف الحاكم، عقب انضمام حزب وزير الخارجية الإسرائيلي جديعون ساعر اليميني "تكفا حدشاه"، وتعني "الأمل الجديد"، مع 4 أعضاء كنيست إلى حكومة نتניהو، في سبتمبر الماضي، إذ ارتفع عدد أعضاء الائتلاف إلى 68 عضواً.

وتضع دعوة بن غفير زميله سموتريتش في "وضع حرج"، بحسب المحلة السياسية للقناة 12 الإسرائيلية، دافنا ليثيل، مرجعة السبب إلى أنه في حال بقاءه بالحكومة سيظهر كمن تخلف عن معارضة الصفقة، وإذا انسحب سيبدو أنه خضع لضغوط وزير الأمن الداخلي. ويصف بن غفير الاتفاق المرتقب بشأن غزة بأنه بمثابة "استسلام"، كما انتقد سموتريتش "الصفقة التي تتبلور" معتبراً أنها "كارثة للأمن الداخلي لإسرائيل"، لكنه لم يهدد بالانسحاب من الحكومة.

وعن موقف بن غفير وسموتريتش، تقول ليثيل: "في كل الأحوال، الضغط عليهما كبير، ولا يمكن التوفيق بين وصف الصفقة بالاستسلام والاستمرار في دعم الحكومة التي تمررها".

### "استهلاك إعلامي"

من جانبه، قال عديد المحللين السياسيين المتابعين لتطورات

الجهود والتهديد بالانسحاب من الحكومة إذا وقع اتفاق مع حركة حماس ووصف بن غفير الاتفاق المنتظر بأنه "تنازل خطير" وأشار إلى أنه نجح في السابق في منع إتمام صفقات مشابهة عبر استخدام نفوذه السياسي، لافتاً إلى أنه خلال العام الماضي تمكن مع فريقه السياسي من إحباط محاولات لإتمام صفقة التبادل بين "إسرائيل" وحماس، مؤكداً أن مثل هذه الاتفاقيات تمثل خطراً أمنياً وسياسياً على "إسرائيل".

من جهة أخرى عبر وزير الجيش الإسرائيلي السابق، يوآف غالانت، عن دعمه الكامل لحكومة الاحتلال الإسرائيلية في سعيها لإبرام صفقة تبادل أسرى مع حركة حماس في قطاع غزة وأكد غالانت في تصريحات أدلى بها أول أمس أنه يؤيد المضي قدماً في هذه الصفقة بما يخدم مصالح إسرائيل الوطنية والأمنية كما أعرب غالانت عن خجله الشديد من تصرفات كل من وزير المالية، بتسلئيل سموتريتش، ووزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، اللذين يعارضان الصفقة بشدة وقال غالانت: "ما يحدث من معارضة

من قبل سموتريتش وبن غفير لا يعكس المصلحة الوطنية ولا يعزز أمن إسرائيل، بل يزيد من تعقيد الوضع في المنطقة".

دعته للصفقة، وستكون باسمه فقط وليس باسمك". وتابع الموقع أن "بن غفير وصف حزمة التعويضات بأنها وهمية، ولن يخضع بها سموتريتش، المعروف بمواقفه الأيديولوجية، وأن أي تعويضات لن تبرر صفقة الاستسلام لحماس"، بحسب وصفه.

وبهدف الحفاظ على استقرار حكومته ومنع انهيارها أفاد موقع هيئة البث الرسمية "الإسرائيلية"، نقلاً عن مصادر إعلامية، أن رئيس وزراء العدو بنيامين نتنهاو قدّم مقترحات مغرية للوزيرين بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير وشملت العروض تعزيز مشاريع البناء في المستوطنات في الضفة الغربية، بالإضافة إلى تقوية التدابير الأمنية على طول خط التماس. وأشارت التقارير إلى أن نتنهاو أبلغ بن غفير وسموتريتش بأن هذه الخطوات ستحسب لمصلحتهما سياسياً، ما يمنحهما مزيداً من الدعم في صفوف اليمين. موضحاً أنه في حال انسحاب بن غفير من الحكومة، فإن الإنجازات ستسجل باسم سموتريتش وحده، ما يمثل ضغطاً إضافياً على بن غفير للبقاء.

في المقابل، رد بن غفير على هذه العروض برسالة واضحة إلى نتنهاو مفادها أنه حتى لو قرر الانسحاب من الحكومة، سيواصل دعمها من الخارج. ودعا سموتريتش إلى توحيد

في الكنيست. كما يقضي سيناريو عودة رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق نفتالي بينت على أي إمكانية لحزب سموتريتش في العودة إلى الكنيست، ما يعني أن إسقاط حكومة نتنهاو، يمكن أن ينهي الحياة السياسية لوزير المالية الحالي وحزبه. في المقابل، أظهرت استطلاعات الرأي تجاوز حزب بن غفير نسبة الحسم في كافة استطلاعات الرأي، ووصل في بعضها إلى 9 أعضاء كنيست.

ويعتقد كثيرون في إسرائيل أن بن غفير يصر على الظهور باعتباره الأكثر يمينية في الساحة السياسية ك محاولة لاقتناص مصوتين من حزب الليكود ومن حركة شاس الشرقية المتدينة في حال توجهت إسرائيل إلى انتخابات مبكرة. ويتسبب الاختلاف بين مواقف الرجلين في إظهار الجناح اليميني في ائتلاف نتنهاو باعتباره "منقسم على ذاته" مع مصالح سياسية متناقضة حتى وإن كان هناك تطابق عقائدي واضح بينهما.

### إغراءات

ونقل موقع "واي نت" التابع لمجموعة ديعوت أحرונوت عما أسماها مصادر مطلعة القول إن مسؤولاً كبيراً في مكتب نتنهاو حذر بن غفير قائلاً "سموتريتش سيحصل على حزمة تعويضات كبيرة مقابل

المشهد السياسي في الكيان المحتل أن تصريحات بن غفير وسموتريتش حول غزة استهلاك إعلامي، حتى لو صوتوا ضد الصفقة مضيفين بان هذه الصفقة ستمر وحكومة نتنهاو لن تسقط في أي حال، إذ يبدو أن معارضة سموتريتش للصفقة تهدف فقط إلى مخاطبة ناخبيه مع استمراره في تعزيز نفوذه في الضفة الغربية وأشار المحللون إلى أن "الحكومة اليمينية المتطرفة سمحت لسموتريتش بتطبيق سياسته الاستيطانية في الضفة الغربية حيث يتم تعميق الاستيطان، وتنفيذ قرارات في مناطق خاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية حتى في القضايا المدنية وأضافوا انه "إلى جانب ذلك، هناك فترة ذهبية مع دخول ترمب البيت الأبيض بفريق يتطابق فكراً وأيديولوجياً مع سموتريتش وتوجهات اليمين الاستيطاني. ما يهم جمهور سموتريتش وبن غفير هو الاستيطان في الضفة الغربية".

### انقسام اليمين

في السياق نفسه، أشارت أوساط سياسية إسرائيلية إلى "زاوية أخرى لها تأثير قوي على قرار سموتريتش تتمثل في النتائج السيئة التي يحققها حزبه في استطلاعات الرأي خلال الأشهر الأخيرة"، إذ لم يتمكن من عبور نسبة الحسم اللازمة للتمثيل

# تفوق على التنكيل الصهيوني في غزة أمن السلطة أكثر جنوناً ووحشية من الجيش الإسرائيلي



حتى يستقيم وينسجم النداء والشكوى مع صلابة على الأرض، لأن الشكل السائد والقديم الذي جرت وفقه معالجة التحديات، وخوض المواجهة من المحتل، انفجر بصورة سافرة وأحدث فجوات عميقة اختل معها ميزان القوة الذاتية للوحدة الفلسطينية، لصالح قوة الاحتلال ومشاريع تصفية القضية. فبالرغم من كافة الأوهام المتعلقة بالتسوية لدى السلطة الفلسطينية، والنظام الرسمي العربي، لم يتبدل التعويل على عجز دولي منافق، وأمريكي شريك بالعدوان، لا، بل تغير التعويل على الذات الفلسطينية، إلى تقديس الوجه الرئيسي للعلاقة الأمنية مع المحتل ومشاركته القدرة له على نزع مخالب قوة المجتمع الفلسطيني. اتخاذ قرار سياسي يقضي باستبدال روح العجز والانهازية، بروح العزيمة والإصرار على استرداد منظمة التحرير، وتفعيل روح المبادرة عند قوى العمل الوطني، مرتبط بشكل جذري بتهيئة أرضية مناسبة، وقد تحقق لها العديد من الفرص المناسبة. هناك حالة هجوم غير مسبوق يشنها الاحتلال في سباق مع الزمن لتنفيذ مشاريع الاستيطان ومصادرة الأرض وضمها، وانهايار وموت لكل اتفاق أو سلو بفعل العدوان الإسرائيلي الشامل، وجرائم لا حصر لها في غزة، والأهم هناك حالة تعاطف دولي كبير مع القضية الفلسطينية، وقرارات أممية وقانونية.. كل ذلك لا يتم استثماره أو مواكبته بدون إبراز مواقف منسجمة مع طبيعة المواجهة والعدوان التي يتقرر في إثره مصير قضية وشعب، بالإضافة لعوامل متجاوزة حسب التسلسل الحسابي أو المنطقي. فالحديث عن انعطافة خطيرة يترقبها شعب فلسطين وقضيته مع وصول إدارة ترامب، لدعم شهية المحتل في العدوان، وحالة الصلابة الفاشية التي يتمترس خلفها المجتمع الإسرائيلي، لا تختلف عن الانعطافات الكبرى التي يخسر فيها الفلسطينيون مزيداً من الأرض.

أخيراً، لا يوجد أثقل من خذلان شعب فلسطين، ولا يمكن العثور على سبب أثقل من مجازر الاحتلال وعدوانه

**الخيبة الفلسطينية المستمرة**  
ولعل الإجابة على الخيبة الفلسطينية المستمرة تأتي من رواسب متصلة بحلقات لا تنتهي من تكبيل الأيدي الفلسطينية بأصفاة السلطة، ومن حصر المعركة بالالتزام الفلسطيني لشروط أمنية لتحقيق سلام مزعوم على أرض تتهدد. الكل الفلسطيني عاش مرحلة هبوط الأداء السياسي للسلطة، وفشل وعطالة بقية الحالة النضالية الفلسطينية للقوى والفصائل. والأسباب لم تعد موضوعية وحسب، ومتعلقة بقدرة الاحتلال على خلق شرخ كبير بين السلطة والشارع الفلسطيني، بل ذاتية تبعاً لخصوصية الشرقة والتخندق والترهل في مرحلة ما بعد أو سلو. وعليه، يتطلع الشعب الفلسطيني إلى الخيارات الفعلية التي تواجهها سلطته مع بقية القوى الفلسطينية، بعد تطور أشكال المواجهة مع الاحتلال على الأرض في غزة والضفة، وتبلور الاستقطاب السياسي والأمني الذي فرضته حالة مواجهة العدوان على غزة، وحسم مسألة التصدي للمقاومة في مدن الضفة. ومحاولة إجهاد المقاومة بانضمام أجهزة السلطة الأمنية التي تشكل عامل ضغط لإلحاق الضرر بشعبها وبمصالحه الوطنية، وتمييع المواقف وابتذالها في التبرير وتسويق الحقائق، تعني أن السعي لتقويض الوحدة الوطنية ماضٍ إلى نهاية غير سعيدة مع مواجهة السلطة للشارع الفلسطيني.

## المواجهة النوعية المختلفة

المواجهة النوعية المختلفة التي ينتظر الفلسطينيون خوضها، في سياق ظروف سياسية عربية وإقليمية ودولية متغيرة، هي أن يكون هناك طرح غير مكتفٍ بإحصاء نزيه الخسائر اليومية للقضية والأرض والشعب، ولا بتوجيه نداء ورجاء للمجتمع الدولي والتمسك بقانونه وشرعيته فقط، بل في التحضير الجدي للذات الوطنية الفلسطينية، لإحداث تغيير منشود يعيد لمنظمة التحرير دورها وتفعيل مؤسساتها لرعاية مصالح وحقوق الشعب الفلسطيني،

في الوقت الذي اعتمدت فيه إسرائيل الضغط بأقصى فاشية لديها في غزة، وبلوغ عنصريتها لأقصى أنواع العدوان في مدن الضفة المحتلة، فإن ما يكشف من سلوك لأجهزة السلطة الفلسطينية، وحملتها الأمنية في مدن الضفة، يشير لأبشع محاولات الإذلال والخزي الذي علقت بقاعه حركة التحرر الوطني الفلسطيني، ويعيد التذكير بالمهام الموكلة لهذه الأجهزة وشرطتها، وهي كافية لتبديد الأوهام الكثيرة للانعقاد من مقصلة الخراب الذاتي للبيت الفلسطيني.

ويقول الكاتب الفلسطيني نزار السهلي إن الفخ الذي علقت في شركه حركة التحرر الوطني الفلسطيني وجرّت إليه بشاعة التطبيع العربي، مع انزلاقها في رداءة التراجع والانقسام الداخلي، يُحتم بالمنطق السليم واعتبارات الكرامة الوطنية والسياسية عدم البقاء في هذا الفخ، فمن هذه الزاوية بالتحديد يتكثف العدوان الإسرائيلي، بقدر أعلى من الشمول والكثافة بارتكاب جرائم الحرب والإبادة في غزة، فخطط وخطاب اليمين الصهيوني للوجود الفلسطيني برمته منسوبه مرتفع لحدود الشراسة المطلقة مشهد المستوطن في منطقة الأغوار قبل أيام، وهو يقوم بطرد عناصر الأمن الفلسطيني من موقع طاردوا فيه فلسطينياً مشتبهاً بأنه مقاوم ثم قامت الأجهزة الأمنية الفلسطينية بقتله، ومنع المستوطن عناصر السلطة من سحب جثته، مشهد كافي لاختزال عمق المأساة الفلسطينية، إذا ما أضفنا دلالة الحملة الأمنية الفلسطينية على جنين، وهذا يطرح أسئلة حادة في البحث عن أجوبة: إلى متى ستبقى قابلية السلطة للهزيمة قائمة أمام غطرسة المحتل؟ وهل حقيقة هناك جدية في إنهاء الانقسام الفلسطيني لضرورات وبيدييات كثيرة؟

للصحيفة إن الخدمات الأساسية انقطعت مرة أخرى بسبب عمليات السلطة الفلسطينية مع انقطاع المياه والكهرباء بشكل طفيف خلال الشهر الماضي. وأضاف أن المخيم تحت الحصار، والناس يقتلون بمجرد السير في الشارع، ووصف طوباسي قوات أمن السلطة بأنهم أكثر جنوناً وغباء من الإسرائيليين، لأنهم يُشعلون النار في المنازل وقناصتهم يطلقون النار طوال الوقت، وفي كل مرة نحاول فيها إصلاح الكهرباء يطلقون النار على مصادر الطاقة عمداً. ووصف المواطن رائد خطيب الأوضاع بأنها كارثية، وقال: "بعض جيراننا تعرضوا لإطلاق نار. وهناك منازل أُحرقت، والوضع يزداد سوءاً لأنه ليس هناك مكان آمن للاختباء مع عائلتك، وفوق ذلك هناك حصار تام، مما يسبب العديد من المشاكل". كما أضاف خطيب إن هذه العملية تخدم في النهاية الاحتلال الإسرائيلي، معتبراً أن الهدف منها هو نزع سلاح مقاتلي المقاومة، والمستفيد الوحيد هو الاحتلال. يأتي هجوم أمن السلطة على مخيم جنين في محاولة لواد المقاومة ومنع تناميها لتصبح ظاهرة مجتمعية تهدد وجود السلطة التي عملت لعقود على ملاحقة المقاومين وتسليمهم لسلطات الاحتلال بعد اعتقالهم، وفي الأثناء يواصل جيش الاحتلال ومستوطنيه هجماتهم ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة على التوالي، حيث وثقت الهيئات الفلسطينية استشهاد أكثر من 840 شخصاً في الضفة الغربية وإصابة أكثر من 6700 منذ أكتوبر 2023.

وتغوله، لتحمل مسؤولية المراجعة المطلوبة لكل القوى والفصائل، وأن يزفوا بشارات من نوع مختلف لشعبهم، فهذا العدو الغاصب يبدي تلاحماً وصلابة لتنفيذ مشروع الإبادة والتطهير العرقي لأبناء فلسطين وغزة، ويسن القوانين والتشريعات التي تُحوّل أصحاب الحق والأرض والتاريخ إلى قيعان اليأس من سلام مفقود واستسلام محقق. وطالما يؤكد الشعب الفلسطيني، كل لحظة وكل صباح ومساءً، الحقيقة الماثلة كوجوده الأزلي والتاريخي فوق أرضه، مهما تطاولت يد الإجرام والإرهاب الصهيوني بالقتل والنكران، فإن امتلاك القدرة على وقف المأساة المستشرية بقضيته تبقى منوطة بإنصاف هذا الشعب من قبل قواه الوطنية، والتي تتحمل مسؤولية هذا العبء، والذي مهدّ التساهل في حمله إلى فشل مهام قيمة وعديدة تخص كل القضية.

## السلطة أبشع من الصهاينة

بدورها قالت صحيفة أي نيوز البريطانية، إن مواطني الضفة الغربية المحتلة يتعرضون لهجوم متواصل من قوات أمن السلطة في مخيم جنين المحاصر، والتي وصفوها بأنها أكثر جنوناً من سلطات الاحتلال الإسرائيلي، حيث تمارس قمعاً وحشياً وتعمل لخدمة مصالح إسرائيل. وبحسب التقرير، فقد سُردت أكثر من 2000 عائلة من المخيم منذ بدء الهجوم العدواني على المخيم، في حين يعاني السكان المتبقون من ظروف مزرية مع انقطاع إمدادات المياه والكهرباء. وقال الممثل الفلسطيني أحمد طوباسي

## فور تنصيب ترامب

## الولايات المتحدة ستنتقل لإسرائيل جرافات D9 وقاتيل كبيرة



ووفقاً للتقرير، فإن هذه المبيعات تستدعي طلب التدقيق العام لأن إدارة الرئيس جو بايدن «تجاوزت الكونغرس» للموافقة على هذه الحزم من خلال اللجوء إلى سلطة الطوارئ. وقال مسؤولون ومشرعون أمريكيون، إنه في حالة المعاملات الأخرى، المعروفة باللغة الحكومية باسم «المبيعات العسكرية الأجنبية»، تمت معالجة عمليات نقل الأسلحة دون أي نقاش عام؛ لأن كلاً منها يقع تحت مبلغ محدد بالدولار يتطلب من السلطة التنفيذية إخطار الكونغرس بشكل فردي، بحسب واشنطن بوست. وترى الصحيفة أن «الصفقات السرية» للأسلحة مجتمعة ترقى إلى حد «نقل هائل للقوة النارية»، في الوقت الذي اشتكى فيه مسؤولون أمريكيون كبار من أن المسؤولين الإسرائيليين فشلوا في تلبية نداءاتهم للحد من الخسائر في صفوف المدنيين، والسماح بدخول المزيد من المساعدات إلى غزة، والامتناع عن الخطاب الداعي إلى التهجير الدائم للفلسطينيين. وتعليقاً على ذلك قال المسؤول الكبير السابق في إدارة بايدن جيريمي كوينديك: «هذا عدد غير عادي من المبيعات على مدار فترة زمنية قصيرة جداً، ما يشير بقوة إلى أن الحملة الإسرائيلية لم تكن لتصبح مستدامة دون هذا المستوى من الدعم الأمريكي»، وأضاف: «لا يمكن أن ننقل هذا المستوى من التسليح في مثل هذه الفترة القصيرة من الوقت، وأن نتصرف كما لو أننا لسنا متورطين بشكل مباشر».

سلوك إسرائيل في حربها على غزة، وكذلك شكاوى المسؤولين الأميين والأمريكيين بشأن تقاعسها عن حماية المدنيين في القطاع، لكن تقارير أمريكية كشفت أن واشنطن ضخت لإسرائيل منذ السابع من أكتوبر من عام 2023 كميات مهولة من السلاح قدرت بما يعادل 100 صفقة منفصلة. وكشف تقرير أعدته صحيفة «واشنطن بوست»، أن الولايات المتحدة وافقت على أكثر من 100 صفقة بيع أسلحة منفصلة سرية لإسرائيل منذ بداية الحرب على غزة، على الرغم من شكاوى المسؤولين من أن القادة الإسرائيليين لم يفعلوا ما يكفي لحماية المدنيين، وتزايد القلق الدولي بشأن سلوك الحرب. وأوضح التقرير أن الولايات المتحدة قامت «بهدوء» بتمرير صفقات الأسلحة التي تضمنت تسليم إسرائيل آلاف الذخائر الموجهة بدقة، والقنابل ذات القطر الصغير، والذخائر الخارقة للتحصينات، والأسلحة الصغيرة وغيرها من المساعدات الفتاكة. وأشار التقرير إلى تناقض هذه الصفقات مع تعبير كبار المسؤولين والمشرعين الأمريكيين بشكل متزايد عن تحفظاتهم العميقة بشأن التكتيكات العسكرية الإسرائيلية في حرب غزة. وأكد أنه لم يتم الإعلان إلا عن اثنتين فقط من المبيعات العسكرية المعتمدة لإسرائيل منذ بداية الصراع، تتعلقان بذخيرة دبابتين بقيمة 106 ملايين دولار، و147.5 مليون دولار من المكونات اللازمة لصنع قذائف عيار 155 ملم.

الأميركي على الاستثمار في الشوارع في ميلاند وليس بالصواريخ التي تطلق على الحوثيين". ونقلت الصحيفة عن مسؤول إسرائيلي في شراء الأسلحة الأمريكية، قوله إن تأخير إدارة الرئيس المنتهية ولايته جو بايدن بتزويد القنابل بزنة طن "ليس ضغطاً سياسياً على إسرائيل، وإنما ينبع بالأساس من حساسية الأمريكيين لاستهداف المدنيين. وحسب ادعائهم فإن هذه القنابل ليست تناسبية، وهي تهدم بنايات بسهولة بالغة. ودائماً يكون هناك في المبنى شخص ما ليس هدف والقصف وأحياناً يكون هؤلاء مواطنون ومواطنات. والصور من موقع القصف ليست جيدة بالنسبة لهم". لكن التصريحات التي أطلقها ترامب حتى الآن تظهر أن الإدارة الجديدة، خلافاً لسابقتها، لا ترى الإشكالية نفسها بشحنة الأسلحة، حسب الصحيفة. وتشير تقارير، في الأيام الأخيرة، إلى أن ضغوط ترامب ومبعوثيه على رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، تثير سؤالاً حول ما إذا كانت ترجيحاً الحكومة الإسرائيلية بزيادة المساعدات الأمريكية لإسرائيل ستستمر وحتى أنها ستزداد خلال ولاية ترامب، أم أن ترامب سيستخدم التعلق الإسرائيلي بالجرافات العملاقة والقنابل والدولار لتمويل الحرب كي يضغط على إسرائيل، أكثر من الإدارة السابقة، لتقديم تنازلات. ورغم تزايد القلق الدولي بشأن

الصواريخ، "القبة الحديدية" و"مقلع داود" ومنظومة تستند إلى الليزر، إضافة إلى 3.5 مليار أهداف تخترها إسرائيل. وأشارت الصحيفة إلى أن هذه المبالغ المالية الكبيرة لا تشمل العمليات التي نفذتها القوات الأمريكية بنفسها خلال الحرب، وبينها الغارات على مواقع الحوثيين في اليمن وعمليات الدفاع الجوي إثر إطلاق صواريخ من إيران على إسرائيل، ولو تعين على إسرائيل أن تمول المساعدات الأمريكية من خزيتها لارتفع العجز في الميزانية الإسرائيلية بأكثر من 50% من العجز الحالي.

وحاول مسؤولون إسرائيليون، مؤخراً، إقناع أعضاء كونغرس مؤيدين لإسرائيل بزيادة المساعدات، إثر الحديث في الولايات المتحدة حول زيادة ميزانيتها من أجل مواجهة عاصفة "هيلين" التي ضربت الساحل الشرقي، لكن تم رفض طلب إسرائيل لأنه لم تتم زيادة الميزانية الأمريكية. ويأمل المسؤولون في الحكومة الإسرائيلية في زيادة المساعدات الأمريكية، التي تصل قيمتها حالياً إلى 3.8 مليار دولار سنوياً لمدة عشر سنوات وتنتهي في العام 2028، بهدف إبرام صفقات لشراء أسراب طائرات مقاتلة ومروحيات شحن ومروحيات مقاتلة بمليارات الدولارات. ونقلت الصحيفة عن مسؤول في الحكومة الإسرائيلية قوله إن إسرائيل متعلقة بزيادة المساعدات الأمريكية بكل ما يتعلق بقدرتها على التسليح مجدداً وبناء قدرات عسكرية جديد بعد الحرب، وأن التقديرات في إسرائيل هي أن هذه المساعدات ستزداد، لأن قدرة الشراء الإسرائيلية في المجال الأمن تراجعت إثر ارتفاع أسعار الأسلحة في العالم، وأن الحرب أوضحت أن إسرائيل تواجه تهديدات جديدة، ولأن إسرائيل أثبتت بالحرب تفوق السلاح الأمريكي الذي استخدمته. وافتتحت الصحيفة إلى أن إسرائيل مطلعة على أن إدارة ترامب ستكون مضطرة للتعامل مع مطالب أمريكية داخلية في الحزب الجمهوري بالتقوقع. وهناك أصوات معنية بأن يتركز المال

يتوقع مسؤولون في الجيش الإسرائيلي ووزارتي المالية والخارجية أن الحظر الذي فرضته إدارة بايدن على نقل قنابل بزنة طن وجرافات D9 العملاقة إلى إسرائيل سيتهي خلال أسبوع، وبعد دخول الرئيس المنتخب، دونالد ترامب، إلى البيت الأبيض مباشرة.

وتستند هذه التوقعات إلى أن الكونغرس الأمريكي قد صادق في الماضي على هذه الشحنة، وأنه تبقى أن يوقع وزير الخارجية في إدارة ترامب، ماركو أنطونيو روبيو، على نقل هذه الشحنة.

والتقديرات في إسرائيل هي أن روبيو ووزير الدفاع الجديد، بيت هيغسيث، ومستشار الأمن القومي القادم للبيت الأبيض، مايك ولتس، يعتبرون مؤيدين لإسرائيل، وأنهم لن يستخدموا نقل الجرافات والقنابل الكبيرة إلى إسرائيل كورقة مساومة، حسبما ذكرت صحيفة "ذي ماركر" أول امس الأربعاء.

وتخزن الولايات المتحدة أكثر من 130 جرافة D9 وكمية كبيرة من القنابل بزنة طن من طراز JDAM، التي ستنتقل إلى إسرائيل بعد مصادقة روبيو على ذلك، بعد أن أوقفت إدارة بايدن تزويدها لإسرائيل منذ توغل الجيش الإسرائيلي في رفح، في شهر ماي الماضي.

وحسب الصحيفة، فإن أكثر من 60% من الأسلحة والذخيرة التي استخدمتها إسرائيل في الحرب هي أسلحة أمريكية، إلى جانب أسلحة أخرى مستوردة من دول أخرى بينها بريطانيا والتشيك وصربيا، لكن تعلق إسرائيل بالأسلحة الأمريكية مطلق.

وبلغت قيمة الأسلحة الأمريكية التي نُقلت إلى إسرائيل منذ بداية الحرب على غزة في أكتوبر من عام 2023 بين 6 و 7 مليارات دولار، إضافة إلى مساعدات مالية أمريكية بحجم يتفاوت بين 8 و 9 مليارات دولار، بينها حوالي 5 مليارات لتمويل دفاع جوي لإسرائيل بواسطة منظومات اعتراض

## مهمة تحتاج الى عشرات السنين بعد الدمار الشامل بالقطاع

# من سيعيد إعمار غزة بعد الحرب ؟

وبشكل مستدام. لذا، فإن التعاون الدولي في هذا الصدد أصبح ضرورة ملحة، سواء من خلال الحكومات أو المنظمات غير الحكومية. من خلال هذا التنسيق، يمكن تأمين المواد الإغاثية اللازمة وتوزيعها على المحتاجين في وقت أقصر وأكثر فاعلية. كما أن الأمم المتحدة تعمل على تحسين الظروف الأمنية لتسهيل عمل المنظمات الإنسانية داخل غزة، مما يعد خطوة مهمة لضمان وصول المساعدات بشكل منظم وآمن.

### التحديات المستقبلية

إعادة إعمار غزة لا تقتصر على بناء المباني فحسب، بل تمتد إلى إعادة بناء المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية التي دُمرت. لا شك أن عملية الإعمار ستكون طويلة ومعقدة، ولن تقتصر فقط على تقديم الدعم المالي، بل ستطلب استراتيجيات طويلة الأمد في مجالات التعليم والصحة والنقل والبنية التحتية. وهذه المشاريع تحتاج إلى تكاتف الجهود الإقليمية والدولية، بالإضافة إلى تحقيق تسوية سياسية شاملة تضمن عدم تكرار هذه المأساة في المستقبل.

ومع استمرار التحديات الأمنية والاقتصادية في المنطقة، فإن الطريق نحو إعادة بناء غزة سيكون مليئاً بالعقبات، ولكن الأمل يبقى في أن يسهم التعاون الدولي والإقليمي في إعادة الحياة إلى غزة، وإنهاء دورة الدمار والقتل التي عاشتها هذه الأرض على مدى عقود.

من سيعيد إعمار غزة ؟ .. الجواب على هذا السؤال يعتمد بشكل رئيسي على الجهود الدولية والمحلية، والتزام جميع الأطراف بتقديم الدعم اللازم لاستعادة الحياة في هذا القطاع المدمر. ولكن في النهاية، لا يمكن النجاح في عملية الإعمار دون تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة، وتوفير بيئة آمنة لمستقبل الأجيال القادمة.



في المنطقة. نتيجة لهذا الدمار، أصبح القطاع الزراعي في غزة في حالة يرثى لها، ومن المتوقع أن يستغرق تعافيه سنوات. وقد أكدت منظمات محلية ودولية مثل أوكسفام أن إعادة تأهيل القطاع الزراعي يتطلب استثمارات ضخمة وجهوداً كبيرة، بالإضافة إلى توفير مستلزمات الإنتاج الزراعي مثل البذور والأسمدة والأدوات الزراعية. وبذلك، يكون إعادة بناء القطاع الزراعي جزءاً لا يتجزأ من خطة إعادة الإعمار الشاملة التي تهدف إلى استعادة الأمن الغذائي لسكان غزة.

### الدعم الدولي والإغاثي

في ظل الوضع المأساوي الذي يعاني منه سكان غزة، أطلقت الأمم المتحدة نداءً عاجلاً لجمع أكثر من 4 مليارات دولار لدعم الأعمال الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال العام المقبل. وتشير التقارير الأممية إلى أن هناك حاجة ماسة لهذه الأموال لتلبية احتياجات ملايين الفلسطينيين الذين يعانون من تبعات الحرب.

ولقد أكدت الأمم المتحدة أنها تعمل بشكل مستمر على توفير الدعم اللوجستي والإنساني للمناطق الأكثر تأثراً، لكنها تحذر من أن الوضع في غزة يتطلب حلولاً سياسية تساهم في ضمان وصول المساعدات بأمان

المنفجرة التي تتواجد تحت الأنقاض، ما يجعل هذه العملية أكثر تعقيداً من أي وقت مضى. كما يواجه القائمون على عملية إزالة الأنقاض تحديات إضافية مثل نقص القوى العاملة المدربة، مما يضطر المنظمات الدولية إلى تدريب موظفين في دول مجاورة مثل الأردن.

وفي سياق متصل، أكد الخبراء الاقتصاديون أن تكلفة إعادة إعمار غزة قد تتجاوز 80 مليار دولار، وهو مبلغ ضخم للغاية. هذا المبلغ يشمل ليس فقط إزالة الأنقاض وإعادة بناء المنازل والمرافق، بل أيضاً تكاليف طويلة المدى مثل إصلاح القطاع الزراعي الذي تعرض لأضرار كبيرة، وإعادة بناء سوق العمل الذي دمرته الحرب، وتأهيل الأطفال والنساء الذين تأثروا بشكل كبير جراء الصدمات النفسية. ولذلك، يتطلب الأمر تمويلًا مستدامًا بعيد المدى لمواجهة تداعيات الحرب على جميع الأصعدة.

### الواقع الزراعي في غزة

تعتبر الزراعة في غزة أحد القطاعات الحيوية التي تأثرت بشكل كبير بالحرب الأخيرة. فقد تم تدمير نصف الأراضي الزراعية في القطاع، بما في ذلك مزارع الحمضيات التي كانت تشكل جزءاً كبيراً من الإنتاج الزراعي

استضافتها لمؤتمر دولي ستمثل فرصة لمناقشة الخطة الشاملة التي تحتاجها غزة بعد الحرب، بما في ذلك الآليات والتمويل اللازم لإنجاز هذا المشروع الضخم. من المتوقع أن يساهم المؤتمر في تحديد أولويات إعادة الإعمار ويحث المجتمع الدولي على تقديم الدعم الضروري.

### تكلفة الإعمار: أرقام وحقائق

وفقاً للتقارير الصادرة عن منظمات دولية وإغاثية، فإن الوضع في غزة يعد من أسوأ الحالات التي شهدتها القطاع على مر السنين. تشير التقارير إلى أن 70% من المباني السكنية والمرافق الحيوية، بما في ذلك المستشفيات والمدارس والشركات، قد دُمرت أو تعرضت لأضرار بالغة. حجم الأنقاض الذي خلفته الحرب في غزة يقدر بـ 42 مليون طن، وهو ما يعادل حجم الركام الذي يمكن أن يملأ صفًا من شاحنات النفايات يمتد من نيويورك إلى سنغافورة.

وتؤكد التقارير أن عملية إزالة الأنقاض ستستغرق سنوات، وتحتاج إلى تمويل ضخم قد يصل إلى 700 مليون دولار. وهذا في حد ذاته يعد تحديًا كبيرًا، حيث أن هناك العديد من الملوثات الخطيرة والقنابل غير

### محمد بن محمود

غزة، هذا القطاع الصغير من الأرض الذي طالما كان مركزاً للمعاناة والنضال، يعيش اليوم في قلب كارثة إنسانية عميقة بعد أن خلفت الحرب آثاراً مدمرة في كل زاوية من زوايا المدينة. وبعد أن تنتهي الحرب، تبدأ مرحلة أكثر تعقيداً وهي مرحلة إعادة الإعمار، التي تتطلب جهوداً هائلة وموارد ضخمة من أجل استعادة حياة الناس والبنية التحتية التي دُمرت بشكل غير مسبوق. لكن السؤال الأهم الذي يطرح نفسه هو: من سيعيد إعمار غزة بعد الحرب؟

إعادة الإعمار لا تقتصر فقط على بناء المنازل والمستشفيات، بل تتعدى ذلك إلى إعادة بناء حياة كاملة. حياة لم يتبق منها سوى الأنقاض والدمار في كثير من الأحيان. فالإعمار يتطلب التزاماً دولياً، وعملاً جماعياً من جميع الأطراف المعنية، في وقت يتطلب فيه الوضع السياسي والإنساني تسويقاً معقداً. لا يمكن تجاهل أن تكلفة هذا الإعمار ستكون ضخمة جداً، وسيحتاج إلى تضافر الجهود المحلية والدولية.

### استعدادات مصرية لاستضافة مؤتمر دولي لإعمار غزة

في خطوة مهمة نحو إعادة إعمار غزة، كشف وزير الخارجية المصري عن استعداد بلاده لاستضافة مؤتمر دولي لإعادة الإعمار، بعد التوصل إلى وقف لإطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس. تعتبر مصر أحد اللاعبين الرئيسيين في الملف الفلسطيني، وبدورها تؤكد استعدادها لاستقبال هذا المؤتمر الذي سيكون نقطة انطلاق حاسمة لإعادة بناء غزة. وفي الوقت نفسه، تسعى العديد من الدول الغربية والعربية للمشاركة في هذا المؤتمر، بهدف تقديم الدعم المالي والفني للمساهمة في إعمار غزة. وبينما تُعد مصر من الدول العربية التي تملك نفوذاً قوياً في ملف غزة، فإن

تنتياهو وترامب حلفاء .. لكن بشروط

## علاقة يسودها "المد والجزر"

لهما في العراق وإيران وسوريا، وتابع في إشارة إلى نفوذ جماعات الضغط الأمريكية المؤيدة لإسرائيل: "تنتياهو أدخلنا في حروب لا نهاية لها وبسبب قوة كل هذا في السياسة الأمريكية، فقد حصل على ما يريد"

وفيما يبدو على أنه رد من تنتياهو، قال مساعد كبير لرئيس الوزراء الإسرائيلي لصحيفة تايمز أوف إسرائيل، إنه من غير المرجح أن يسافر تنتياهو إلى واشنطن لحضور حفل تنصيب ترامب المقرر عقده 20 من الشهر الجاري، وفي وقت سابق قال مسؤولون إسرائيليون إنه كان من المتوقع أن يقوم تنتياهو بالرحلة، ولكن ما لم تحدث أي تغييرات في اللحظة الأخيرة، فلن يفعل ذلك. وكشفت صحيفة تايمز أوف إسرائيل، أن مكتب تنتياهو لم يتلقى دعوة رسمية لحضور مراسم تنصيب دونالد ترامب وهي سابقة في تاريخ العلاقات بين البلدين.

بأنفسنا، بدقة مطلقة... ثم حاول بيبي أن ينسب الفضل لنفسه في ذلك". إلا أنه رغم كل ذلك بدا أن علاقتهما تحولت في اتجاه أكثر إيجابية في الأشهر الأخيرة، حيث زار تنتياهو منتج ترامب مارالغو في فلوريدا خلال الصيف وأصبح أحد أوائل زعماء العالم الذين اتصلوا به وهنأوه بعد فوزه في الانتخابات في نوفمبر.

### مفاجأة "السافل العميق"

ولكن يوم الأربعاء قبل الماضي، نشر ترامب مقطع فيديو "السافل العميق" على حسابه على موقع Truth Social، تضمن أستاذاً أمريكياً يصف تنتياهو بأنه سافل ويتهمه بأنه السبب في حروب الشرق الأوسط ويحاول دفع واشنطن للدخول في حرب مع إيران. في الفيديو، قال ساكس إن تنتياهو سعى إلى استراتيجية منهجية منذ عام 1995 للقضاء على حماس وحزب الله من خلال استهداف الحكومات الداعمة

### مقتل قاسم سليمان

وتحدث ترامب مع مجلة تايم عن اغتيال قائد فيلق القدس بالعراق الجنرال الإيراني قاسم سليمان قائلاً إنه كانت لديه "تجربة سيئة" مع تنتياهو عندما انسحب من العملية الأمريكية، وأضاف "فجأة، قيل لنا أن إسرائيل لن تفعل ذلك. ولم أكن سعيداً بذلك. كان هذا شيئاً لم أنساه أبداً. وأظهر لي شيئاً". وقال عن التنسيق لقتل الجنرال قاسم سليمان، رئيس فيلق القدس الإيراني: "كانت إسرائيل ستفعل هذا معنا، وكان يتم التخطيط له والعمل عليه منذ أشهر .. لقد أعدنا كل شيء، وفي الليلة التي سبقت حدوثه، تلقيت مكالمة تفيد بأن إسرائيل لن تشارك في هذا الهجوم". وتابع ترامب: "لم يسمع أحد هذه القصة من قبل. لم يخبرونا لماذا لن أنسى أبداً أن تنتياهو خذلنا .. لقد خاب أملنا بسبب ذلك. لقد خاب أملنا بشدة .. لكننا قمنا بالمهمة

جنوداً. لقد فعلنا كل شيء".

### انتقادات طوفان الأقصى

وفي أعقاب طوفان الأقصى في 7 أكتوبر 2023، قال دونالد ترامب إن تنتياهو فاشل وانتقد عدم قدرته التنبؤ بالهجوم، وذلك في تصريحات نشرتها مجلة "تايم"، مؤكداً أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يستحق النقد بسبب حدوث هذا في عهده. وقال عن إسرائيل: "لديهم أكثر المعدات تطوراً. كان لديهم كل شيء لوقف ذلك. وكان الكثير من الناس يعرفون ذلك، كما تعلمون، آلاف وآلاف الأشخاص يعرفون ذلك، لكن إسرائيل لم تكن تعلم بذلك، وأعتقد أنه يُلام بشدة على ذلك". وكان ترامب ينتقد إسرائيل وتنتياهو منذ نهاية ولايته الرئاسية الأولى، وفي تجمع حاشد في أكتوبر، أشاد ترامب بجماعة حزب الله ووصفها بأنها "ذكية للغاية"، بينما وصف وزير الدفاع يوآف جالانت بأنه "أحمق".

تحالف ظاهر للعيان لا يخلو من الصدام، جمع الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب مع رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، فبرغم التأييد المطلق الذي أبداه ترامب ولا يزال لإسرائيل، ورغم ما يبدو ظاهراً من صداقة جمعتهم برئيس وزراء الاحتلال خلال ولايته الرئاسية الأولى، إلا أن ما يجمعهما لا يخلو من نقاط صدام، ليس أولها الفيديو الذي شاركه ترامب قبل أيام قليلة والذي يصف نتنياهو بـ"السافل العميق" ويحمله مسؤولية حروب الشرق الأوسط بعد أسابيع فقط من إعلان نتنياهو ان مباحثاته مع الرئيس الأمريكي الجديد تتسم بالود والتفاهم.

### خيانة تهنئة بايدن

في 2020، وبعد فوز جو بايدن بالانتخابات الرئاسية الأمريكية هنا تنتياهو الرئيس الأمريكي على فوزه في تلك الانتخابات التي يزعم ترامب حتى يومنا هذا أنها مزورة، ما تسبب في غضب ترامب الذي قال للصحفي الإسرائيلي باراك رافيد خلال مقابلة في أفرييل الماضي: "لقد كان مبعكراً. حسناً؟ دعنا نضع الأمر بهذه الطريقة .. لقد قدم نتنياهو التهنئة مبكراً جداً حتى قبل معظم زعماء العالم لم أتحدث معه منذ ذلك الحين .. اللعنة عليه" وتابع وقتها: "لم يكن هناك من فعل لتنتياهو أكثر مني. لم يكن هناك من فعل لإسرائيل أكثر مما فعلت، ورغم ذلك كان أول شخص ركض لتحية جو بايدن ولم يهنئه فقط لقد فعل ذلك في مقطع فيديو. إذا نظرت إلى زعماء دول أخرى - مثل البرازيل - فقد انتظر شهوراً .. بوتين والعديد من الزعماء الآخرين .. المكسيك .. كلهم شعروا أيضاً أن الانتخابات قد انتهت. لكنهم كانوا ينتظرون أيضاً. لم يفعل أحد أكثر مني لبيبي المال أيضاً. لقد أعطيناهم الكثير من المال وأعطيناهم



# الرابطات الجهوية



رابطة الجنوب الشرقي بقابس ( الجولة 2 ذهابا )

## النتائج

### صحراء دوز تنفرد بالصدارة

— كوكب سوق الأحد — صحراء  
دوز 0 — 1  
— الجمعية الرياضية بجمنة —  
شبيبة وذرف 0 — 0  
— الخليج الرياضي بكتانة الجمعية  
— النادي الرياضي بمطماطة 1 — 1  
— الملعب الزاراتي : معفى  
الترتيب  
1 ( صحراء دوز 6  
2 ( شبيبة وذرف 4  
3 ( الملعب الزاراتي 3  
4 ( الجمعية الرياضية بجمنة 1  
— ( الخليج الرياضي بكتانة 1  
— ( النادي الرياضي بمطماطة 1  
7 ( كوكب سوق الأحد 0

### رابطة مدين (الجولة 2 ذهابا )

#### لقاء القمة يتأجل

## النتائج

— عين بني مهيرة — جمعية بني  
خداش 1 — 4  
— الاتحاد الجرجيسي — ملعب  
الصمار ( تأجلت )  
— أولمبيك غرغار : معفى

## الترتيب

1 ( ملعب الصمار 3 ( 1 — )  
— ( الاتحاد الجرجيسي 3 ( 1 — )  
— ( جمعية بني خداش 3  
4 ( أولمبيك غرغار 0  
— ( عين بني مهيرة 0

— أمل شربان — أولمبيك الشارقة  
1 — 2

— الملعب القيرواني — مسيوتة  
الرياضية 1 — 2

— اتحاد المساعيد — المتبسطة  
الرياضية 0 — 2

— ملعب العلم : معفى  
الترتيب

1 ( مسيوتة الرياضية 9  
— ( أمل شربان 9  
— ( المتبسطة الرياضية 9  
4 ( أولمبيك الشارقة 6  
5 ( الملعب القيرواني 3  
6 ( اتحاد المساعيد 0  
7 ( ملعب العلم 1  
— الصورة: مسيوتة الرياضية

### رابطة سيدي بوزيد ( الجولة 3

#### ذهابا )

— أولمبيك السبالة صامد في  
الصدارة

## النتائج

— أولمبيك العيون — نجم الزهور 0  
3 —  
— نادي فوسانة — الملعب المكناسي  
( تأجلت )  
— اتحاد منزل بوزيان — مستقبل  
السبالة 0 — 1  
— نهوض المزونة : معفاة  
الترتيب

1 ( مستقبل السبالة 6 ( 1 — )  
2 ( نجم الزهور 4  
3 ( نادي فوسانة 3 ( 2 — )  
— ( نهوض المزونة 3  
— ( أولمبيك العيون 3  
6 ( الملعب المكناسي 1 ( 1 — )  
7 ( اتحاد منزل بوزيان 0

— اتحاد العمران الأعلى — نجم دوار  
هيشر 4 — 0

— نادي الوردية — اتحاد جبل  
الجلود ( تأجلت )

— الشباب المطوي : معفى  
الترتيب

1 ( اتحاد العمران الأعلى 3  
2 ( نجم دوار هيشر 0  
— ( نادي الوردية 0 ( 1 — )  
— ( اتحاد جبل الجلود 0 ( 1 — )  
— ( الشباب المطوي 0

### المجموعة الثانية

#### نادي تاكلسة يعلن الهروب

## النتائج

— برق نيانو — مستقبل الزهراء 0  
1 —

— الملعب النابلي — نسر الصمعة 1  
1 —

— نادي تاكلسة — جمعية المرازقة  
الرياضية 1 — 0

— اتحاد السيجومي أكبر مستفيد  
النتائج

— مستقبل سكرة — جمعية حي  
التحرير 1 — 1  
— اتحاد السيجومي — شبيبة  
طبرية 1 — 0  
— شبيبة سكرة : معفاة  
الترتيب  
1 ( نادي تاكلسة 12  
2 ( الملعب النابلي 7  
— ( مستقبل الزهراء 7  
4 ( جمعية المرازقة 4  
5 ( برق نيانو 3  
6 ( نسر الصمعة 1

### رابطة الوسط لكرة القدم بسوسة

#### ( الجولة 6 ذهابا )

— سيدي عامر يطيح بسيدي بوعلي  
النتائج

— نادي كرة القدم بالزهور — أمل  
كندار 2 — 0

— نادي هرقله — البرجين الرياضية  
0 — 4

— جمعية سيدي الهاني — النادي  
المسعودي 1 — 2

— اتحاد سيدي عامر — اتحاد  
سيدي بوعلي 2 — 0

— أسد قصبية سوسة : معفى  
الترتيب

1 ( اتحاد سيدي بوعلي 13  
2 ( أسد قصبية سوسة 10  
— ( نادي هرقله 10 ( 1 — )  
— ( نادي كرة القدم بالزهور 10  
5 ( اتحاد سيدي عامر 6  
— ( النادي المسعودي 6 ( 1 — )  
7 ( أمل كندار 4  
— ( جمعية سيدي الهاني 4  
9 ( البرجين الرياضية 3

### رابطة القيروان ( مباراة مؤجلة

#### لحساب الجولة 4 ذهابا )

## النتائج

— شباب الخليدية — نادي فوشانة  
1 — 0  
— أمل الزربية قرية — أمل بوفيشة  
1 — 5  
— جمعية كيلوس — ملعب مرناق

— اتحاد العمران الأعلى — نجم دوار  
هيشر 4 — 0

— نادي الوردية — اتحاد جبل  
الجلود ( تأجلت )

— الشباب المطوي : معفى  
الترتيب

1 ( اتحاد العمران الأعلى 3  
2 ( نجم دوار هيشر 0  
— ( نادي الوردية 0 ( 1 — )  
— ( اتحاد جبل الجلود 0 ( 1 — )  
— ( الشباب المطوي 0

### المجموعة الثانية

#### اتحاد السيجومي أكبر مستفيد

## النتائج

— مستقبل سكرة — جمعية حي  
التحرير 1 — 1

— اتحاد السيجومي — شبيبة  
طبرية 1 — 0

— شبيبة سكرة : معفاة  
الترتيب

1 ( اتحاد السيجومي 3  
2 ( مستقبل سكرة 1  
— ( جمعية حي التحرير 1  
4 ( شبيبة طبرية 0  
— ( شبيبة سكرة 0

### المجموعة الثالثة

#### انتصار ثمين للترجي المغربي

## النتائج

— مولدية الدندان — نادي سيدي  
ثابت 1 — 1

— نسر المنهيلة — الترجي المغربي  
1 — 0

— شباب الحرايرية : معفى  
الترتيب

1 ( الترجي المغربي 3  
2 ( مولدية الدندان 1  
— ( نادي سيدي ثابت 1  
4 ( نسر المنهيلة 0  
— ( شباب الحرايرية 0

### رابطة نابل ( الجولة 4 ذهابا )

## النتائج

### المجموعة الأولى

#### أمل الزربية يضرب بقوة

— شباب الخليدية — نادي فوشانة  
1 — 0  
— أمل الزربية قرية — أمل بوفيشة  
1 — 5  
— جمعية كيلوس — ملعب مرناق

### متابعة : جلال العرفاوي

#### رابطة الشمال بينزرت ( الجولة 5

#### ذهابا )

### ماطر يمطر شباك قبلط بسباعية

## النتائج

— الأهلي الأندلسي — مستقبل نفزة  
0 — 0

— نسر الماتلين — جمعية البطان 2  
1 —

— الأهلي الماطري — أمل قبلط 7  
0 —

— جمعية غار الدماء — تينجة  
الرياضية 0 — 0

## الترتيب

1 ( مستقبل نفزة 11  
2 ( جمعية البطان 10  
— ( نسر الماتلين 10 ( 1 — )  
4 ( الأهلي الأندلسي 7 ( 1 — )  
5 ( الأهلي الماطري 6  
6 ( أمل قبلط 4  
7 ( تينجة الرياضية 3  
8 ( جمعية غار الدماء 1

### رابطة الشمال الغربي بالخاف )

#### ( الجولة 3 ذهابا )

### الملعب التبرسقي يرتقي إلى

#### الصدارة

## النتائج

— الملعب التبرسقي — البرق  
التستوري 4 — 2

— جمعية العروسة — هلال برقو  
1 — 2

— نجم تاجروين — نادي كرة القدم  
بالجريصة 0 — 0

— نادي سيدي بورويس — كسرى  
الرياضية 2 — 1

الترتيب  
1 ( نجم تاجروين 7  
— ( الملعب التبرسقي 7  
3 ( جمعية العروسة 6  
4 ( هلال برقو 4  
5 ( البرق التستوري 3  
— ( نادي سيدي بورويس 3  
7 ( نادي كرة القدم بالجريصة 2  
8 ( كسرى الرياضية 1  
— ( الصورة: الملعب التبرسقي

### رابطة تونس ( الجولة الافتتاحية )

#### المجموعة الأولى

#### بداية قوية للعمران

## النتائج

## بطولة العالم لكرة اليد: أداء محير للمنتخب الوطني و المكتب الجامعي في قفص الاتهام



محمد **الدريدي**

و سيواجه المنتخب الوطني لكرة اليد تحدياً كبيراً في مباراته القادمة ضد نظيره الدنماركي، بطل العالم، يوم الخميس القادم في الساعة الثامنة والنصف مساءً بتوقيت تونس. هذه المباراة ستكون اختباراً حقيقياً لقدرة المنتخب على تجاوز الصعوبات والتحديات. ومن الضروري أن يدرك الجميع أن النجاح في الرياضة لا يعتمد على الحظ بل على العمل الجاد والمثابرة و يجب على اللاعبين والإدارة و الإطار الفني أن يضعوا أمامهم هدفاً واضحاً ويعملوا بجد لتحقيقه. و على المكتب الجامعي العمل على تحسين الإدارة الفنية للمنتخب من خلال التعاقد مع مدربين أكفاء يتمتعون بالخبرة والكفاءة ويعملون بشكل احترافي. كذلك، يجب توفير الدعم اللازم للمدرب لضمان تحقيق أفضل النتائج. و من المهم تحضير الفريق بشكل جيد للمباريات من خلال توفير التدريبات المناسبة والاهتمام بالجانب البدني والنفسي للاعبين. يجب العمل على تحسين اللياقة البدنية للاعبين وتجنب الإصابات كما يجب تعزيز الروح الجماعية والتعاون بين اللاعبين والإدارة لتحقيق أفضل النتائج. الفريق الناجح هو الذي يعمل بروح الفريق الواحد ويضع مصلحة المنتخب فوق كل اعتبار. و تطوير البنية التحتية الرياضية يعتبر من العوامل الأساسية لتحسين أداء الفرق الرياضية. يجب الاستثمار في بناء وتجهيز الملاعب والمرافق الرياضية وتوفير المعدات اللازمة لتدريب اللاعبين.

افتتح المنتخب الوطني لكرة اليد مشواره في بطولة العالم بهزيمة أمام نظيره الإيطالي بنتيجة (25-32) خلال المواجهة التي دارت منذ قليل في قاعة جيسك بونك بوكسن بمدينة هرنينغ الدنماركية. هذه الهزيمة تأتي في إطار الجولة الافتتاحية، وتحمل في طياتها العديد من التساؤلات حول أداء الفريق وأسبابه. في هذا المقال، سنستعرض بشكل نقدي أداء الفريق، والعوامل التي أثرت عليه، وتحدياته المستقبلية، بالإضافة إلى الإصلاحات العاجلة التي يجب اتخاذها.

### أداء المنتخب و حالة إتهاك كبيرة

يبدو أن المنتخب الوطني لكرة اليد خاض المباراة بحالة من الإتهاك، وهو ما بدا واضحاً في أدائهم المتراجع خلال المباراة. هذا الإتهاك يعود بجزء كبير إلى محلفات فترة المدرب السابق "كازال"، الذي يعتبر مسؤولاً عن تدهور حالة الفريق. و من الصعب تفسير كيف أن مدرباً مثل "كازال" تمكن من قيادة المنتخب من بعد، حيث كانت إقامته في باريس ويزور تونس في أوقات محدودة فقط. هذا الوضع الغريب والمستغرب أثار العديد من التساؤلات حول مدى الجدية والاحترافية في إدارة المنتخب. كذلك، تجدر الإشارة إلى التساؤلات حول الأجور والمبالغ التي قبضها، وهل تمت وفق قوانين الصرف أم لا.

### غياب المحاسبة والمساءلة

من اللافت للنظر هو غياب المحاسبة والمساءلة عن تلك الفترة وعن نتائجها السلبية. المحاسبة ليست رفاهية بل هي ضرورة لضمان تحقيق العدالة والتعلم من الأخطاء. يجب أن تكون هناك إجراءات واضحة وشفافة من قبل المسؤولين لضمان عدم تكرار تلك الأخطاء.

### الإصلاحات العاجلة المطلوبة

بعد عودة الوفد التونسي المشارك في المونديال، يجب اتخاذ قرارات حازمة تبدأ بحل المكتب الجامعي المسؤول عن تراجع منتخبات كرة اليد في جميع الأصناف ذكور وسيدات وشبان. يعود هذا التراجع إلى تذبذب الاختيارات الفنية

وسوء اختيار المدربين الوطنيين. و تتطلب المرحلة الحالية تشكيل هيئة تسييرية تنتهي مهامها في أجل 6 أشهر. يجب أن تتكون هذه الهيئة من 4 شخصيات يشهد لها بالكفاءة والاحترام، ويقترح شخصياً الرئيس السابق لجامعة كرة اليد السيد ياسين بوزينة لرئاسة الهيئة لما يحظى به من إجماع و تتكفل الهيئة التسييرية بالإعداد لجلسة عامة خارقة العادة لتنقيح القوانين وإصلاح كل الهنات التي قادت إلى الانفراد بالرأي والتدخل في المسائل الفنية. يجب أن تشمل الإصلاحات منع التدخلات السلبية وإبعاد الكفاءات، ونشر أجواء من العدائية للجامعة مع محيطها الطبيعي، وتحسين عمل الرابطة والاهتمام بالعمل القاعدي ومدارس كرة اليد. هذا و تنتهي مهام الهيئة بالدعوة إلى جلسة عامة انتخابية تزامناً مع بقية الجامعات التي تم التمديد في مدها النيابية إلى غاية شهر جوان من السنة الحالية. يجب أن تكون هذه الخطوة متزامنة مع إصدار قانون الهيكل الرياضية. أحد الجوانب المهمة لتحسين الأداء هو التعلم من الأخطاء السابقة. يجب على الإدارة والجهاز الفني مراجعة وتحليل أداء الفريق بعمق لاكتشاف نقاط

الضعف والعمل على تحسينها. يجب أن يكون هناك تواصل فعال بين الجهاز الفني واللاعبين. إشراك اللاعبين في بعض القرارات يمكن أن يعزز من روح الفريق ويزيد من التزامهم بأهداف الفريق. و من المهم تحفيز اللاعبين بشكل مستمر لتحقيق أفضل أداء ممكن. يمكن استخدام مختلف أنواع الحوافز المادية والمعنوية لتحقيق ذلك و يمكن الاستفادة من خبرات المتخصصين في مجالات مختلفة مثل التغذية واللياقة البدنية والتحليل الفني لتحسين أداء الفريق. ختاماً، يجب على الجميع العمل بجدية لتحسين وضع المنتخب الوطني لكرة اليد وتجاوز التحديات التي يواجهها. يجب أن تكون هناك رؤية واضحة وخطة استراتيجية لتحقيق النجاح. على اللاعبين والإدارة أن يدركوا أن العمل الجاد والمثابرة هما السبيل الوحيد لتحقيق الفلاح والتميز. و في نهاية المطاف، يُعتبر حل المكتب الجامعي وتشكيل هيئة تسييرية من الخطوات الحاسمة التي لا تحتمل التأجيل. الوضع الحالي كارثي بآتم معنى الكلمة ويتطلب قرارات صارمة لا تحتمل الأيدي المرتعشة.

نتائج الدور التمهيدي الثاني لكأس تونس لفرق رابطة الهواة والرابطة الجهوية

### غابت المفاجآت والأولوية لأهل الدار

#### متابعة : جلال العرفاوي

- اتحاد جبل الجلود — بئر مشاركة
- الرياضية 3 — 3 ( ترشح جبل الجلود بالركلات الترجيحية 4 — 3 )
- شبيبة منوبة — سبورتنغ بن عروس 1 — 0
- أمل بوشمة — نجم الفحص 0 — 1
- اتحاد الشبيكة — اتحاد جرجيس 0 — 3
- نادي بدر العين — كوكب منزل النور 2 — 1
- ملعب مرناق — قرقنة الرياضية 0 — 3
- واحة شنني — وداد السرس 1 — 2
- نجم فريانة — النادي الخنيسي 0 — 1
- نادي بنبله — الملعب القفصي 2 — 0
- أمل حزوة — جمعية الحامة 1 — 4
- أولمبيك مدنين — نهضة جمال 1 — 4
- صافية القصور — غزال أم العرائس 0 — 1
- الخضراء الرياضية — نادي المظيلة 4 — 1
- مستقبل حاسي عمر — نادي كرة القدم بمنزل تميم 1 — 4
- غزال البقالطة — اتحاد الزربية حمام 0 — 0 ( ترشح اتحاد الزربية بالركلات الترجيحية 3 — 1 )
- مستقبل التضامن — نادي فوسانة 3 — 1
- واحة قبلي — نادي الروحية 3 — 0
- نسر طبلية — اتحاد برج العامري 3 — 1